من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٣ (٥٩٢)
الاحد ١٧ آب (اغسطس)
١٩٨٠

ضحية «المدافعين الامريكان عن حقوق الانسان»

حديث مع قسطنطين غوتسينكو ، مدير معهد الابحاث العلمية فى التشريع السوفيتى حول اعمال العنف التى ترتكبها السلطـــات الامريكية ازاء اسرة سوفيتية .

(ص ٣ و٩)

جمهورية مصر العربيــة ١٥ م * الجمهورية العربيــة السورية ٢٥ ق * لبنــان ١٥ ق * جمهوريــة اليمن الديمقراطيــة الشعبيــة ١٥ ف



برقيـــة تهنئـــة

بعث ليونيد بريجنيف واليكسى كوسيغين باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية وباسميهما شخصيا برقية تهنئة مع اطيب التمنيات الى رئيس جمهورية المانيا الاتحادية كارستينس ، والمستشار الاتحادى شميت وكل مواطنى جمهورية المانيا الاتحادية ، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة موسكو بين البلدين .

وجاء فى البرقية : ان السنوات المنصرمـــة قد اكدت كل التاكيد الاهمية التاريخية لهذه المعاهدة ، التى خلقت اساسا صلبا لتنظيم وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحادية .

ان المبادىء الواردة فى المعاهدة حول عدم خرق الحدود ، والامتناع عن استعمال القوة واتجاهها الواضح نحو التعاون السلمى وحسن الجوار، ان ذلك قد حدد الآفاق المضمونة البعيدة المدى للعلاقات المتبادلة بين بلدينا .

لقد اصبح عقد معاهدة موسكو مرحلة هامة فى التحسين الجذرى للوضع فى اوروبا ، وفى اعتماد الانفراج كاتجاه سائد للتطور الدولى .

ان مواصلة السياسة المتجسدة فى المعاهدة السوفيتية-الالمانية الاتحادية وفى معاهدات المانيا الاتحادية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، ومن ثم فى الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى ، تعتبر اليوم عاملا حاسما للاستقرار الاوروبى وضمانة لسلم وطيد وطويل الامد فى قارتنا . وهذا ما اكدته بصورة مقنعة مباحثات القمة التى جرت فى موسكو مؤخرا .

الطيار — رائد الفضاء السوفيتى فيكتور غورباتكـــو ، ورائد الفضاء الباحث الفيتنامى فام توان اثناء المؤتمر الصحفى الذى عقد فى الحادى عشر من شهر آب — اغسطس بموسكو ، حيث تحدثا للصحفيين السوفيت والاجانب عن نتائج تحليقهما على متن السفينة المدارية «ساليوت — ٦» الـــذى دام سبعة ايام ، وعن التجارب المشتركة التى ستساعد على تطويـــر العلم والاقتصاد فى فيتنـــام والبلـــدان الاشتراكية الاخرى .

ثمـــن حبـــة القمـــح

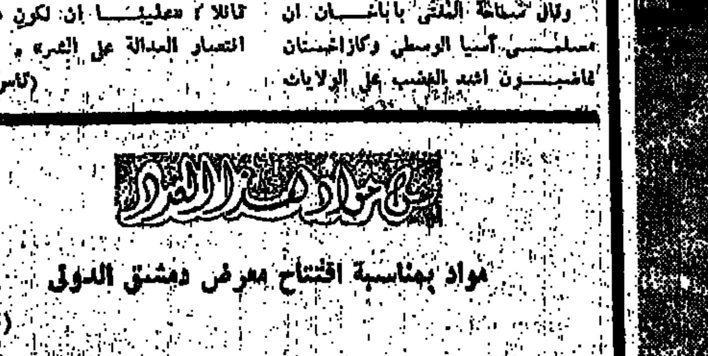
ثمة صعوبات كثيرة تجابه مزارعى العالم هذه السنة : لقد تردى الطقس فى شرقى افريقيا الى اقصى حـــد ويقدر الاختصاصيون ان الاوضاع فى اوغندا وكينيا والصومال وغيرهـــا ماساوية . لقد ضرب الجفاف اميركا وهطلت الامطار بشكل غزير فى اوروبا وصاحبتها عواصف وزوابع . وقـــال مراسل وكالة (دبا) من همبورغ : ان الاسابيع الاربعة من الامطار قد غيرت كافة التنبؤات بصدد جنى المحاصيل فى المانيـــا الاتحادية . لقد تضررت مزارع الحبوب وينتظر انخفاض كبير فى المحاصيل الخريفية والربيعيـــة وخاصة الشعير والجودار . ويقـــول المزارعون فى فيسين (المانيا الغربية) ان ثلثـــى المحاصيل قد هلكت أو تضررت .

ولـــو حدثت مثل هذه الامور فى الاتحـــاد السوفيتى لزعقت الصحافة البرجوازيـــة فى الغرب مدعية عدم فعالية الكولخوزات .

ولم يهل الاتحاد السوفيتى من سوء الطقس . فحتى بداية تموز (يوليو) كان الطقس فى كافة انحاء بـــلادنا رائعا . وبعد ذلك تردى تماما : لقد الحقت الامطار الغزيـــرة والعواصف اضرارا بحقول القمـــح . وبدأ جنى المحاصيل فى ظروف معقدة جدا . غير ان جنيهـــا عندنـــا صعب على الدوام وربما سيبقى صعبا فى المستقبـــل ايضا . ومزارعونا على استعداد دائم لمجابهة تقلبات الطقس . ويستقبلون هذه التقلبات برباطة جاش .

ان الاختصاصيين يراقبون اربـــع مراكز هامة فى الخارطة الزراعيـــة للاتحاد السوفيتى وهى اوكرانيـــا شمال القفقاس ، المناطق المحاذيـــة للفولغا والمناطق البكر فى سيبيريا وكازاخستان . واذا وفقنا فى هذه المراكز ، فستكون محاصيلنا جيدة . ففى المراكز الثلاثـــة الاولى كان الطقس حتى اليوم مقبولا . غير ان جنى المحاصيل يتم بصعوبة كبيـــرة

(البقية على ص ٣)



تنضج فى الحقول الآن الحبوب التى هى اهم ثروات ارضنـــا وقد التقطت هذه الصورة فى سهوب الدون .

فلاديمير سوفولـــوف رئيس فريق «شاختيور» لكـــرة القدم من دونيتسك يحمـــل كاس الاتحاد السوفيتى الذى فاز به بعد مرور ١٨ سنة

احتجاج مسلمى الشرق السوفيتى

ادلى سماحة المفتى ضياء الدين خان بن ايشان باباخـــان رئيس الادارة الدينيـــة لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان بتصريح الى اجهزة الاعلام بصدد قرار الكنيست الاسرائيلى حول القدس ، جاء فيه :

«ان مشروع القانون الذى اقر فى اسرائيل والقاضى بجعل قدس الاسلام الشريف عاصمة «ابدية» «واحدة وغير قابلة للتقسيم» لاسرائيل هو تحد وقح للعالم الاسلامى كلـــه وللرأى العام العالمى ولهيئة الامم المتحدة» .

وقال سماحة المفتى باباخـــان ان مسلمـــى آسيا الوسطى وكازاخستان غاضبـــون اشد الغضب على الولايات المتحدة الاميركية لحمايتها اسرائيـــل التى تعرقـــل قرار الامم المتحـــدة وتصفه بمنتهى الاستهتار بانه «ورقة تافهة» .

واعرب مسلمو الشرق السوفيتى عن تاييدهم لقرار الدورة الاستثنائيـــة الخاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الذى طالب اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فى ذلك القدس الشريف بدون قيد او شرط .

وتوجـــه المفتـــى الى المسلمين قائلا : «علينـــا ان نكون شهودا على انتصار العدالة على الشر» .

(تاس) طشقند

من مواد العدد

مواد بمناسبة افتتاح معرض دمشق الدولى (ص ٦)

الرياضيون العرب فى اولمبياد موسكو (ص ١٤)

اقوال المشاركين فى الاولمبيـــاد والضيـــوف

الشيخ فهد احمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية يجيب عن اسئلة «انباء موسكو»

س : ما هى الالوان الرياضية التى شاركتم فيها فى اولمبياد موسكو ؟

ج : شاركنا فى العاب موسكـــو الاولمبية فى ستة الوان رياضية : كرة القدم وكرة اليد ، وفاز هذان الفريقان فى تصفيات القارة وشاركنا فى العاب القوى والجودو والشيش والسباحة .

واعتقـــد حسب الاستفتـــاء الذى اجريناه ضمن فرقنـــا الرياضية ، ان جميـــع الرياضيين الكويتيين الذيـــن حضروا الالعاب الاولمبية هذه قـــد استفادوا فنيا من خلال مشاركتهـــم الفعلية ومن خلال رؤيتهم لبقيـــة المباريات الاولمبية .

س : كيف وصلت الرياضة فـــى الكويت الى هذا المستوى ؟

ج : تجد الحركـــة الرياضية فـــى الكويت كل دعم وتشجيع من الحكومة الكويتية ماديـــا ومعنويـــا والشعب الكويتى يحب رياضييه ويشجعهم .

ثمة فى الكويت جاليات عربيـــة واجنبيـــة عديدة ، ولهؤلاء تشكيلات رياضية خاصة بها ، ولكن نشجـــع بشكل خاص الرياضيين الفلسطينيين وكما تعلمون فان الارض الفلسطينية محتلة وان اخواننـــا ابنـــاء الشعب الفلسطينى يناضلون من اجل حقوقهم وبناء دولتهم الوطنية الخاصة بهـــم ولذلك فـــان الرياضيين الفلسطينيين يمارسون الرياضة بشكل واسع فـــى الكويت وفى معظم البلدان العربية ولهم فرقهم الخاصة . وقد وصلت الرياضة الفلسطينية فى الكويت درجة عالية من التطور ومن المفروض ان تاخذ مكانها فى المنظمات الدولية الرياضية . علما ان الرياضيين الفلسطينيين الآن هم اعضاء فى ستة اتحادات رياضية دولية وقد جـــاء الى موسكـــو وفد رياضى فلسطينى ورحب الجميع به .

س : هل مارست الرياضة عندمـــا كنت شابا ؟

ج : انا الآن شاب ! مارست سابقا الملاكمـــة والسباحة وكرة القدم ثـــم مارست كرة السلة لكننى افضل كرة القدم والفروسية .

س : ماهى ابرز صفات اولمبياد موسكو ؟

ج : التنظيم الجيد والامكانيـــات الهائلة والظروف الحسنة التى اعدت للرياضييـــن . ان الجميـــع معجب بالافتتاح والبرنامج الفنى العظيم .



الملاكم الكوبى تيوفيلو ستيفنسون الحائز على ثلاث ميداليات ذهبية اولمبية (الى اليمين) يحمل زميله السوفيتى فرحا

الدب ميشكا يتمنى للاولمبياد «دربا سعيدا»

ارقام الاولمبياد القياسية العالمية

سجلت خلال الالعاب الاولمبية فى موسكـــو ارقام قياسية على المستوى العالمى والاولمبى والقارى والوطنى .

وننشر فيما يلى قائمة الارقام العالمية المسجلة والمكررة فى مجرى الالعاب :

العاب القوى

النساء :

١-٨٠٠ م-ناديجدا اوليزارينكو (الاتحاد السوفيتى) دقيقة و ٥٣٫٥ ثانية .

٢-رمى الكتلة-ايلونا سلوبيانيك (المانيا الديمقراطية) ٢٢ م و٤١ سم .

٣-الخماسى-ناديجدا تكاتشينكو (الاتحاد السوفيتى) ٥٠٨٣ نقطة .

٤-سباق البريد ٤×١٠٠ م (المانيا الديمقراطية) ٤١٫٦٠ ثانية .

الرجال :

٥-القفز بالزانة-فلاديسلاف كوزاكيفيتش (بولونيا) ٥٧٨ سم .

٦-رمى المطرقة-يورى سيديخ (الاتحاد السوفيتى) ٨١ م و ٨٠ سم .

٧-القفز العالى-غيرد فيسيغ (المانيا الديمقراطية) ٢٣٦ سم .

السباحة

النساء :

٨-١٠٠ م حرة-بربارا كراوزه (المانيا الديمقراطية) ٥٤٫٧٩ ثانية .

٩-١٠٠ م ظهر-ريكا رايتيش (المانيا الديمقراطية) دقيقة و ٠٠٫٨٦ ثانية .

١٠-٢٠٠ م ظهر-ريكا رايتيش (المانيا الديمقراطيـــة) دقيقتان و ١١٫٧٧ ثانية .

١١-١٠٠ م صدر-اولى غيفينيغر (المانيا الديمقراطية) دقيقـــة و ١٠٫١١ ثانية .

١٢-٤٠٠ م متنوعة-بيترا شنايدر (المانيا الديمقراطية) ٤ دقائق و ٣٦٫٢٩ ثانية .

١٣-سباق البريد ٤×١٠٠ م حر-(المانيا الديمقراطية) ٣ دقائق و ٤٢٫٧١ ثانية .

١٤-سباق البريد ٤×١٠٠ م متنوع-(المانيا الديمقراطية) ٤ دقائق و٦٫٦٧ ثانية .

الرجال :

١٥-١٥٠٠ م حرة-فلاديمير سالنيكوف (الاتحـــاد السوفيتى) ١٤ دقيقـــة و ٥٨٫٢٧ ثانية .

الدراجات

١٦-سباق السرعة (١ كم)-لوتار تومس (المانيـــا الديمقراطية) دقيقـــة و٢٫٩٥٥ ثانية .

١٧-السباق الفردى (٤ كم)-روبـــرت ديل-بوندى (سويسرا) ٤ دقـــائق و ٣٤٫٩٢ ثانية .

١٨-سباق الفرق (٤ كم)-(الاتحاد السوفيتى) ٤ دقائق و ١٦٫٦٢٠ ثانية .

الرماية

١٩-المسدس الحر-الكسندر ميليتيف (الاتحاد السوفيتى) ٥٨١ نقطة .

٢٠-البندقية صغيرة العيار ، ثلاثـــة اوضاع-فيكتور فلاسوف (الاتحـــاد السوفيتى) ١١٧٣ نقطة .

٢١-البندقية صغيرة العيار ، هدف «الخنزير المتحـــرك» ايغور سوكولوف (الاتحاد السوفيتى) وتوماس بفيفير (المانيا الديمقراطية) ٥٨٩ نقطة .

رفع الاثقال

٢٢-لغاية ٥٢ كغ ، خطف- خان كيونغ سى (كوريا الديمقراطية) ١١٣ كغ .

٢٣-لغاية ٥٦ كغ ، خطف-دانييل نونيس (كوبا) ١٢٥ كغ .

٢٤-لغاية ٥٦ كغ ، نتر-يورى ساركيسيان (الاتحاد السوفيتى) ١٥٧٫٥ كغ .

٢٥-نتيجة الرفعتين-دانييل نونيس ٢٧٥ كغ .

٢٦-لغاية ٦٧٫٥ كغ ، نتر-يانكو روسيف (بلغاريا) ١٩٥ كغ .

٢٧-نتيجة الرفعتين-يانكو روسيف ٣٤٢٫٥ كغ .

٢٨-لغاية ٧٥ كغ ، نتر-اسين زلاتيف (بلغاريا) ٢٠٥٫٥ كغ .

٢٩-نتيجة الرفعتين-اسين زلاتيف ٣٦٠ كغ .

٣٠-لغاية ٨٢٫٥ كغ ، خطف-يوريك فارتانيان (الاتحاد السوفيتى) ١٧٧٫٥ كغ .

٣١-نتر-يوريك فارتانيان ٢٢٢٫٥ كغ .

٣٢-نتيجة الرفعتين-يوريك فارتانيان ٤٠٠ كغ .

٣٣-لغاية ١١٠ كغ ، نتر-ليونيد تاراننكو (الاتحاد السوفيتى) ٢٤٠ كغ .

٣٤-نتيجة الرفعتين-ليونيد تاراننكو ٤٢٢٫٥ كغ .

وعدا ذلك تم مرتين تكرار احد الارقـــام القياسية وكذلك بلغ عدد الارقام القياسية العالمية ٣٦ رقما ، بينما سجل فى مونتريال عام ١٩٧٦ ، ٣٥ رقما قياسيا عالميا .

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستى

انبـاء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير
عادل فربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٨٠/٨/٥

لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ، ازف تهاني الحارة الى اشقائي في العالمين العربي والاسلامي ، متمنيا لهم الخير العميم والسلم العادل المديد والازدهار والتطور في شتى مجالات الحياة :

سيروا على بركة الله واتبعوا الهدى وانشروا مثل السلم والعدالة الاجتماعية بين الناس . وفقكم الله وسدد خطاكم ، انه سميع مجيب .

المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان
رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

تعقيب قارئ

هل يجهل المستر اوزغود من الولايات المتحدة الاميركية ، الذي نشرتم سؤاله في جريدتكم انه قبل دخول اي جندي سوفيتي افغانستان ، قامت الحكومة الاميركية بتدخلها في هذا البلد لمدة عام كامل ، من كانون الثاني (يناير) حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ ؟ وتم ذلك التدخل من اراضي باكستان بمساعدة عملاء اجانب وهم الطاميون ماجورون مسلحون اعدهم اشخاص اميركان يعملون باوامر وكالة المخابرات الاميركية والبنتاغون ، وبمساعدة «خبراء» من الصين . وهذا التدخل يعني كما ان القوات الاميركية قد توغلت في الحدود الافغانية - الباكستانية . وقامت الولايات المتحدة الاميركية بمثل هذا التدخل في غواتيمالا ، ومن ثم في انغولا مستخدمة الماجورين الاجانب لمآربها الخاصة .

ان الصحافة الاميركية والانجليزية والفرنسية وغيرها من الصحافة الراسمالية لم تجعل من زيارة مراسليها الى معسكرات تدريب هؤلاء المرتزقة الاجانب سرا . وربما يجهل المستر اوزغود ذلك . كما ان وجود هذه المعسكرات تم بموافقة الحكومة الباكستانية .

وبامكان المستر اوزغود الحصول على هذه المعلومات من صحف «واشنطن بوست» (١٤ شباط (فبراير) عام ١٩٧٩) و «نيويورك تايمس» (١٦ نيسان - ابريل - عام ١٩٧٩) و «كريستشن ساينس مونيتور» (٩ آب - اغسطس - عام ١٩٧٩) ، كما نشرت صحافة بلدان اخرى المعلومات اياها وهي ليست صحافة اشتراكية قطعا .

ان اكذوبة الرئيس كارتر حول «التدخل السوفيتي في افغانستان» تستهدف صرف الانظار عن التدخل الاميركي في هذا البلد ، وهي تشبه مزاعم هتلر بصدد «الوحشية في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا» و «الخطط السوفيتية للهجوم على المانيا» لتبرير اعتداءاته بالذات .

اندريو روتشتين
(انجلترا)

عرى الصداقة

ان شعبنا الكوبي مدين للاتحاد السوفيتي لانه ساعدنا في الظروف الصعبة التي مرت بنا . وليس هناك كوبي واحد لا يدرك معنى المساعدة السوفيتية الفعالة لثورتنا فبدونها لم يكن بمقدورنا الوقوف بوجه عدوان الامبريالية الاميركية .

ان عرى الصداقة التي تربط الاتحاد السوفيتي وكوبا هي مثال للعلاقات الاخوية .

غليديس البيخاليس
(كوبا)

أرض صغرى ولكنها كبرى

ارجو ان تنشروا صورة للنصب الذي اقيم في نوفوروسيسك .

راميرو اويس ماسو
(كولومبيا)

اقيم في نوفوروسيسك (ميناء على الشاطيء الشرقي للبحر الاسود) نصب تذكاري تخليدا لمآثرة المدافعين عن المدينة ، حيث قام المحاربون السوفيت في عامي ١٩٤٢-١٩٤٣ بسد الطريق امام الزحف الهتلري على الساحل باتجاه الجنوب نحو القفقاس . وقد اطلق اسم «الارض الصغرى» على تلك المناطق التي دارت فيها رحى المعارك الطاحنة ، وتم احباط خطط المحتلين وصدر كتاب «الارض الصغرى» لليونيد بريجنيف المشارك المباشر في تلك المعارك ، والكتاب مكرس للمدافعين البواسل عن هذه الارض .

كتب بريجنيف في مذكراته يقول : «... انها فعلا «صغرى» حيث مساحتها تقل عن ثلاثين كيلومترا مربعا ، ولكنها كبرى ، كما يكون شبر الارض كبيرا اذا ضمخ بدماء ابطال بواسل» .

وكتب على احد اقسام النصب المشيد من شظايا القنابل والالغام : «تذكر ايها الرفيق .. لقد نقل العدو ١٢٥٠ كيلوغراما من المعادن المميتة على كل فرد فيها في ايام المآثرة التي لا نظير لها ، واحترقت الاحجار والتربة وذاب الفولاذ ، وصمدوا فقد كان الوطن وراءهم . انحن لهم ! وتذكر ذلك والقلة الى الاحفاد» .

اهتمام كبير

انني اتابع باهتمام كبير تاريخ وتطور الاتحاد السوفيتي . ففي هذه المرحلة من التوتر الدولي حيث تبذل الدول الامبريالية كل ما بوسعها من اجل تعزيز هذا التوتر ، يدافع الاتحاد السوفيتي عن الحرية والمساواة والسلم في العالم .

فالتانغون ميرخال
(اثيوبيا)

القول والفعل

تحتل اسرائيل الاراضي العربية وتعلن عن انتزاع شرقي القدس وتحويل هذه المدينة الى عاصمة لها . اما الرئيس كارتر الذي يتباكى على الاسلام في افغانستان ويساعد المرتزقة ، فانه يدعم الصهاينة في الشرق الاوسط هؤلاء الذين يحتلون الارض العربية ويحشد قواته المسلحة في الخليج العربي لسحق الثورة الاسلامية في ايران .

مبارك عبد الله
(اليمن الديمقراطي)

مساعدة البلدان النامية

عمل الاتحاد السوفيتي ولا يزال يعمل من اجل تطوير البلدان النامية ، فهو يساعدها في ميادين الاقتصاد والزراعة والثقافة . فقد بنى في بلادي مصنعا للغزل بمدينة ليرى وشيد كلية في مدينة بوازيتيمي .

جارلز فليمينغ لومو
(اوغندا)

بضائع بالتقسيط

هل تبيع بلادكم بضائع بالتقسيط ؟

ميخائيل دوميتريسكو
(رومانيا)

- اجل ، فباستطاعة كل شخص شراء ما هو ضروري للاستعمال الشخصي (ثلاجة ، تلفزيون ، راديو ، مكائن خياطة وغسيل ، ساعة ، سجاد ... الخ) مستفيدا من الدفع بالتقسيط ولمدة عامين . وحين الشراء يدفع القسط الاول بنسبة ٢٠٪-٢٥٪ من سعر البضاعة (وفي كثير من الحالات لا يدفع القسط الاول) ، ويدفع المشتري لقاء ذلك نسبة ضئيلة ١٪-٢٪ .

وتبلغ اسعار البضائع التي تباع بالتقسيط في السنة حوالي خمسة مليارات روبل ، وهذا يعادل ٢٪ تقريبا من الدورة البضاعية الحكومية والتعاونية .

امل ان اكتب باللغة الروسية

بالرغم من انني زرت الاتحاد السوفيتي اربع مرات وطالعت مختلف المجلات عنه الا انه لا يمكنني الزعم بمعرفة بلادكم .

لقد رأيت اسيا الوسطى وسيبيريا وارمينيا ولينينغراد وموسكو ، ويملؤني الشوق للسفر الى بلادكم .

ان السياحة بالطائرة مريحة ولكن السائح لا يرى الا المواقع الاساسية في طريقه السياحي ولذلك اعجبت برحلة القطار الى سيبيريا ، اذ كثيرا ما مررنا قرب المدن والقرى ، واعجبنا بالمناطق الريفية بوجه خاص (حقول واسعة مزروعة بشتى انواع المزروعات مناظر متنوعة) . وتعدنا بمزيد من السرور مع فتاة سوفيتية كانت تجيد اللغة الفرنسية لانها تجهل اللغة الروسية ، والحقيقة انني بدأت ادرسها .

وامل ان تتكلل جهودي بالنجاح بمساعدة الدروس التي تنشرونها في جريدتكم ، كما امل ان اكتب لكم باللغة الروسية في العام القادم .

ريني ديومارتيني
(فرنسا)

تخترق اراضي تركمانيا قناة قره قوم

اسيا الوسطى ... امس واليوم

يزور اسيا الوسطى السوفيتية سنويا سياح اجانب كثيرون . فالطابع الاسلامي لهذه المناطق الواسعة يزيد من اهتمام الصحفيين الغربيين بها ، مع ان بعضهم يكتفي بمعارف شحيحة عن تاريخها . ولكن لو ادرك هؤلاء ماذا حدث في الاتحاد السوفيتي بعد عام ١٩١٧ لما كتبوا عن «تدمير» القوميات هناك او «روسنة» الاقليات القومية !!

تزدهر اللغات القومية في جمهوريات آسيا الوسطى وترمم الآثار التاريخية ويحافظ عليها ، وتحتفظ كافة القوميات بتقاليدها وعاداتها ، اما عادة وضع الحجاب على وجه المرأة فقد ولت الى الابد .

بذلت السلطة السوفيتية منذ الايام الاولى لميلادها جهودا كبيرة وانفقت اموالا طائلة لانهاض هذه المناطق المتاخرة وايصالها الى مستوى البلاد العام ولو كانت جمهوريات اسيا الوسطى قد انعزلت عن الاتحاد السوفيتي لكان مصيرها شبيها بمصائر الدول المجاورة التي تعاني من مصاعب كبيرة . ولو ارادت جمهورية مثل تركمانيا استصلاح الصحراء بمعزل عن الاسرة السوفيتية لغرقت في الديون .

تقطع تركمانيا اطول قناة اصطناعية وهي قناة قره قوم ، التي تستخدم مياهها لعمليات الري والسقي وتمخر فيها بعض السفن غير الكبيرة .

وقد نشأت اثناء بناء القناة معضلات كثيرة . اذ كان يجب تخطيط السدود والمجرى لكي لا يصيبهما اذى فيما لو حدثت هزات ارضية . ثم نشأت مشاكل نمو الاعشاب المائية في القناة بكثرة وبسرعة . وحلت هذه المشاكل عندما جلبت من سيبيريا اسماك تتغذى على هذه الاعشاب . فازيلت الاعشاب وتكاثرت اسماك للدنيا في ان واحد .

اما بالنسبة لجمهورية طاجيكستان المجاورة فليس لديها ثمة مشكلة صحراوية مثل تركمانيا فقد بني في اعالي الجبال بجنوب الجمهورية سد جبار يختزن المياه لارواء الاراضي وينتج الطاقة الكهربائية في نفس الوقت . وستبنى بعد محطة نوريك الكهربائية التي يبلغ ارتفاع سدها ٣٢٠ مترا (اعلى سد في العالم) محطات اخرى يراعى في تصميمها تحمل الهزات الارضية .

وتحولت مدينة دوشنبه عاصمة طاجيكستان التي كانت قرية صغيرة في عام ١٩١٧ الى مدينة شامخة خضراء ذات بنايات عصرية .

ان بعض السياح الذين يفهمون الشرق راسيا بانهما بلاد الفقر والجهل سيرون عند زيارتهم اسيا الوسطى السوفيتية ، مدنا نظيفة ذات بيوت جميلة ، وفنادق عصرية تنتظر الضيوف من كافة انحاء العالم .

وليم ماكلويد
(نيوزيلندا)

تستخدم المياه في بحيرة سد نوريك لري الاراضي ولتوليد الطاقة الكهربائية .

لقاءان في القرم

عقد في القرم لقاء ودي بين ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وتيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .

وقد عبر عن الارتياح ، لكون العلاقات السوفيتية-البلغارية المتعددة الجوانب تتعمق وتتسع من عام لآخر واعار بريجنيف وجيفكوف اهتماما كبيرا لقضايا السياسة الدولية وبخاصة القضايا الاوربية ، فلقد اصبحت اوربا مهد الانفراج ، وهنا بالذات جاءت سياسة الانفراج باكثر الثمار الهامة .

ويرى الاتحاد السوفيتي وبلغاريا ان من الممكن والضروري السير الى امام على طريق تقوية علاقات حسن الجوار في اوربا ، بما في ذلك ، في شبه جزيرة البلقان ، ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

وينبغي ان يكون لقاء مدريد المرتقب مرحلة هامة في هذا الميدان . واشار لقاء القرم بصورة خاصة الى ضرورة اتخاذ الاجراءات المتعلقة بالانفراج العسكري ، والتي يمكن ان يضمها المؤتمر الاوربي العام حول الانفراج العسكري ونزع السلاح الذي دعت الى عقده الدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

وتم لقاء ودي بين بريجنيف وهونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية .

وقد نوقش في اللقاء واقع ومستقبل التعاون الثنائي . واشير الى انه توضع الخطط لتحقيق مجموعة واسعة من الفعاليات المتكاملة في السنوات الخمس المقبلة .

وتبادل بريجنيف وهونيكر ، الآراء بصدد القضايا الملحة في السياسة الدولية . وقد اشارا الى ان السلام يغدو اصلب وارسخ اذا ضمن الانعطاف الواقعي نحو نزع السلاح على اساس المراعاة الصارمة لمبدأ المساواة والامن التكافلي .

ويعير بريجنيف وهونيكر اهمية خاصة للموقف الشريف من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي اصبحت نقاطا بارزة في تطور مجرى الانفراج وصياغة اسسه الحقوقية . واشير في هذا الصدد الى ضرورة الاحترام الكامل للمصالح المشروعة لجمهورية المانيا الديمقراطية الاشتراكية مثل اية دولة أخرى ذات سيادة .

بحر اصطناعي في قره قوم

يبنى على قناة قره قوم في ضواحي عشق آباد خزان كوبيتداغ للمياه وتبلغ قدرته المبرمجة ٥٥٠ مليون متر مكعب .

وسترو مياه الخزان بعد تدشينه ٧٢ الف هكتار من الاراضي الخصبة في المناطق الغربية من تركمانيا . ولقد تجمع في الخزان حتى الآن ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه . وانجزت المرحلة الاولى من بنائه . وتبدو في الصورة قناة قره قوم امام الخزان الجديد .

ضحية «المدافعين الاميركان عن حقوق الانسان»

حديث مع الدكتور في الحقوق
قسطنطين غوتسينكو

زار ممثلو السفارة السوفيتية في واشنطن وزارة الخارجية الاميركية ونبهوا مسئوليها الى الضغط العنيف الذي تتعرض له عائلة المواطن السوفيتي بولوتنشاك . وطالبت السفارة بحزم وزارة الخارجية الاميركية بان تتخذ كل الاجراءات

(البقية على ص ٩)

ثمن حبة القمح

(بقية المنشور على ص ١)

فالمحاصيل المزروعة يتم انتزاعها من الطقس بكل ما لهذه الكلمة من معنى .

ومن العلامات المسرة في هذا العام الزراعي ، نمو انتاج انواع القمح الجيدة ، اذ غير عام ١٩٨٠ جذريا جغرافية زراعة هذه الانواع . ففي الاعوام السابقة كانت مناطق الفولغا وسيبيريا وكازاخستان هي الممول الرئيسي بالانواع الجيدة من القمح بينما اضيفت اليها هذا العام منطقة شمال القفقاس واوكرانيا ومولدافيا .

اما فيما يتعلق بحجم جمع الحبوب فان الكلمة الاخيرة تبقى كالمعتاد لمنطقتي سيبيريا وكازاخستان . فالمحاصيل لم تجن حتى الآن ، انها في طور النضوج ، وتحتاج الى امطار ولكن لم يحن وقت التنبؤات بعد .

ليف فوسكريسينسكي



* صنعت في باكو عاصمة اذربيجان اول دفعة من تريد السيليسيوم . وتقاوم المصنوعات من المادة الجديدة حرارة تبلغ ٥ر٢ الف درجة سنتغراد . ويقول الخبراء انها امتن ثلاث مرات وارخص ست عشرة مرة من المصنوعات المسبوكة والمعالجة ميكانيكيا .

* يصبح خزان محطة اوست-ايليم الكهربائية حوضا هاما للملاحة في شرقي سيبيريا ، فقد وصلت الى مدينة اوست-ايليمسك من براتسك اول قافلة تتألف من ستة زوارق مقطورة بحمولة تعادل الفا و٥٠٠ طن وكانت تلك القافلة اكبر من العادية ثلاث مرات من حيث عدد زوارق الشحن وحمولتها .

تعليقنا

الطريق نحو المساواة الاجتماعية

اذا ما اعتبرنا ان معدل اجرة العامل او الموظف السوفيتي واحد ، فان نفقات الحكومة على كل تلميذ ، تزيد عن واحد ، والنفقات على طالب في المعهد الدراسي المتوسط ٤ تقريبا والنفقات على كل طالب في المعهد او الجامعة اكثر من ٦ ، وعلى كل طفل في دار الحضانة او روضة الاطفال ٣-٥ر٣ .

ولو دفع الآباء مقابل كل ذلك لانخفض دخل العائلة بشكل كبير ، ولكانت العائلات ذات المداخيل المختلفة في وضع غير متكافئ ، ولاتيحت فرص التعليم الجامعي للبعض وحرم منها البعض الآخر .

اننا نتخلص من اللامساواة بفضل توزيع كثير من الخيرات الهامة مجانا وكذلك بفضل النمو المستمر لمخصصات الدولة لتطوير التعليم والصحة والضمان الاجتماعي الخ . وتسمى الاموال التي تخصص لهذه الاغراض برصيد الاستهلاك الاجتماعي .

لقد اقر المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ضمان توسيع رصيد الاستهلاك الاجتماعي وزيادة دوره في حل المسائل الاجتماعية والاقتصادية في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ .

ونصت الخطة الخمسية على زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٢٨-٣٠٪ ، وقد تحققت تلك المهمة .

وازداد هذا المبلغ بالنسبة لكل عائلة ٢٠ مرة تقريبا ، قياسا الى ما كان عليه عام ١٩٤٠ ، وخمسين ونصف تقريبا قياسا الى عام ١٩٦٥ . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاجرة قد ازدادت خلال الفترتين ٥ مرات و١ر٢ مرة على التوالي ، فان حصة النفقات على كل عائلة من رصيد الاستهلاك الاجتماعي قد ازدادت بصورة ملحوظة ، وهي تؤلف اليوم الثلث تقريبا .

ان الدولة تخصص لرصيد الاستهلاك الاجتماعي ، اموالا تتجاوز كثيرا تلك النفقات الميزانية ، اي ما يزيد من نفقات الدفاع ٧ مرات تقريبا .

ان هذا الشكل لتوزيع الخيرات ، غير المفهوم للبعض في الغرب . ويسألونا احيانا اليس من الافضل استخدام الاموال التي تخصص لهذا الغرض لزيادة الاجور ؟ الن يستطيع الناس في هذه الحال ان يشتروا ما يحصلون عليه اليوم مجانا ؟

ان جوهر القضية يكمن في سعينا الى تحقيق المساواة الاجتماعية [illegible] . واذا ما تخلت الدولة السوفيتية عن توزيع جزء من الخيرات مجانا ، فان [illegible] ذوي الدخل الاعلى وكذلك العائلات التي يعمل كل افرادها ، سيحصلون على امتيازات اضافية . ويؤدي هذا الى تعميق الفوارق الاجتماعية ، وليس الى المساواة ، اي الى ما يجري في كل بلد راسمالي .

ان كل مجتمع لا يستطيع ان يوزع الا ما يملكه . ووجود رصيد الاستهلاك الاجتماعي بحد ذاته لا يزيد من ثروة المجتمع السوفيتي . غير ان وجوده يساعد على توزيعها بشكل اعدل ، حسب مفهومنا طبعا .

في سطور

استنكار شديد

قال الدكتور محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي عقده بموسكو ان اعلان القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل يتناقض تناقضا تاما مع القانون الدولي ، وهو موضع استنكار الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية .

واشار الدكتور الشاعر الى ان اعمال اسرائيل تبرهن مجددا على ان صفقة كامب ديفيد ادت التسوية في الشرق الاوسط الى مأزق . ولا يمكن احلال سلام وطيد شامل في الشرق الاوسط الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وتكوين دولته الفلسطينية المستقلة .

تصريح انديرا غاندي

دلهي : صرحت انديرا غاندي في مجلس الولايات في البرلمان الهندي ان الحكومة الهندية تملك معلومات عن رغبة الباكستان في الحصول على القنبلة الذرية ، وهي تتلقى في هذا المجال مساعدة من بعض الدول .

وقالت انديرا غاندي ردا على استفسار النواب حول الاستعدادات العسكرية في الباكستان ، ان الهند قد عبرت عن الاحتجاج للبلدان التي تصدر الاسلحة الى الباكستان ، ولفتت انتباهها الى ان ذلك يشكل خطرا جسيما على الهند .

واعلنت وكيلة الوزراء اجابة عن سؤال حول ظهور السلاح الصيني في الهند ان «ثمة كل ما يبرر افتراض الهند» ، ان العناصر التي تتدرب في الصين ، تزيد من التوتر على حدودنا الشرقية ، فهي تعبر الحدود الهندية وتتلقى تدريبا عسكريا ، ثم تعود الى الهند مسلحة بالسلاح الصيني» .

اوبيك في الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة

الكويت : وضعت لجنة التخطيط التابعة لاوبيك مشروعها لنشاط هذه المنظمة في الاعوام الخمسة والعشرين القادمة . واقترح اصحاب المشروع اعادة النظر في اسعار البترول كل [illegible] ، على ان تأخذ الدول [illegible] بعين الاعتبار [illegible] البلدان الصناعية [illegible] . وسيتم اقرار [illegible] المشروع نهائيا في مؤتمر وزراء اوبيك الذي سيعقد في [illegible] القادم .

أحدى فرق عمال اللحام والتركيب في موقع بناء المجمع البتروكيماوي في توبولسك

الاتحاد السوفيتي: لن نعرف خطر «المجاعة البترولية»

فلاديمير فيلانوفسكي
عضو لجنة التخطيط السوفيتية رئيس قسم صناعة البترول والغاز

يملك الاتحاد السوفيتي اكبر رصيد للوقود والطاقة في العالم ، وهو البلد الوحيد بين البلدان المتطورة صناعيا الذي يلبي حاجاته الى الطاقة من موارده الخاصة .

ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج البترول ، وسيسبق في الاعوام القادمة الولايات المتحدة ويشغل المكان الاول في العالم من حيث استخراج الغاز ايضا .

وتصدر بلادنا ، الى جانب تلبية حاجتها الى البترول والغاز ، مقادير كبيرة منهما الى الخارج .

قضايا ستحل

سيواجه الاتحاد السوفيتي في طريق زيادة استخراج البترول في الثمانينات مزيدا من المصاعب التي كانت تواجهه في المرحلة السابقة . وذلك لان مصادر البترول الجديدة تكتشف في مناطق نائية من سيبيريا وشمال البلاد يصعب الوصول اليها . ولهذا يتعقد التنقيب عن الوقود واستخراجه وتزداد تكاليفهما .

غير ان التخطيط وتحسين سبل التنقيب والاستخراج يمكنان من حل المسائل التي تنشأ حلا ناجحا .

ويتوقع ان يؤدي تحسين سبل التأثير في الطبقات الغنية بالبترول الى زيادة نسبة خروج البترول من الطبقة الى ٥٥-٦٠٪ (هذه النسبة ٤٣٪ في الوقت الحاضر) ويجري الآن تصميم طرائق تكنولوجية جديدة واجهزة حديثة لاستخراج البترول من الاعماق الكبيرة وفي منطقة البحر المجاورة للساحل .

ستظل سيبيريا الغربية اهم منطقة لاستخراج البترول في المستقبل القريب فسوف يستخرج هناك هذا العام ٣١٥ مليون طن من البترول اي اكثر من ٥٠٪ من البترول الذي سيستخرج في البلاد كلها .

١٢٠ الف كيلومتر من انابيب الغاز

تتطور صناعة الغاز بوتائر سريعة فسوف يزداد استخراج الغاز في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) بمقدار ١٤٦ مليار متر مكعب، وسيبلغ عام ١٩٨٠ ، ٤٣٥ مليار متر مكعب .

وتقع مناطق استخراج الغاز الرئيسية في شمال القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ، وفي الاورال واوكرانيا ، وآسيا الوسطى وفيما وراء القفقاس . وترلدى سيبيريا الغربية اهمية خاصة بين المناطق الجديدة . لقد اكتشف في شمالها اكبر مصادر الغاز في العالم (اورينغوى وميدفيجيه الخ) . ولا شك في اننا سنشهد في الاعوام القادمة اكتشاف مصادر جديدة في تلك المنطقة .

لقد بنيت في غربي سيبيريا شبكة جبارة من انابيب الغاز سيضخ بواسطتها هذا العام حوالى ١٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الى مراكز استهلاك الغاز الاساسية في غرب الاتحاد السوفيتي . وان العالم لم يعرف مثل هذه الانابيب الضخمة لضخ الغاز حيث تمتد مواسيرهـا ذات العيار الكبير لمسافة تزيد عن ٣ الاف كيلومتر .

ان انابيب الغاز السوفيتية التي يتجاوز طولهـا ١٢٠ الف كيلومتر موحدة في نظام واحد ، ويمكن هذا النظام في حالة الضرورة من اعادة توزيع الوقود على مناطق البلاد .

ستتزايد في المستقبل حصة البترول والغاز التي تستهلك كمادة خام للصناعة الكيميائية . ولا يزال مستمرا بناء المجمعين الضخمين للصناعة البتروكيميائية في توبولسك وتومسك في سيبيريا الغربية . كما تتطور هذه الصناعة في مناطق اخرى من البلاد .

وبالرغم من ازدياد الاستهلاك لا يواجه الاتحاد السوفيتي خطر «المجاعة البترولية» . وسوف يزيد من استخراج البترول والغاز بوجه خاص لتلبية حاجاته وكذلك حاجة البلدان الاشتراكية الى الوقود ، وللتصدير الى بلدان الغرب .

حرارة المياه الجوفية في القفقاس

يُنشأ في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي في شمال القفقاس ، معهد لاستخدام الطاقة الناجمة عن حرارة المياه الجوفية . وسيكون هذا المعهد مركزا كبيرا لدراسة قضايا استخدام حرارة جوف الارض .

لقد بدا استخدام المياه الجوفية الساخنة في هذه الجمهورية قبل فترة طويلة . فيستخدم سكان محج قلعة ، عاصمة الجمهورية (اي ٣٠ الف شخص) طاقة الحرارة الجوفية لحاجاتهم المنزلية . كما تستخدم هذه الطاقة مئة مؤسسة في داغستان . ويجدر بالذكر ان هذه «المراجل» في باطن الارض نافعة للغاية اذ ان الحرارة التي «تولدها» ارخص بـ٥-١٠ مرات من الحرارة التي تولدها المحطات الكبيرة .

لقد اكتشف في داغستان ١٦ منطقة تكمن فيها كميات كبيرة للغاية من الحرارة الجوفية . وقد بدأت في احدى هذه المناطق اعمال تحضيرية لتصميم محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها ٣٠٠-٥٠٠ الف كيلوواط . ويعتبر الخبراء انه من المفيد بناء مصنع لمعالجة المواد الخام المعدنية المائية التي يمكن ان يستخرج منها الزيزيوم والليود والسترونسيوم والروبيديوم والبور .

وتخطو جمهورية تشيتشينو-اينغوشيتيا الخطوات الاولى في طريق استخدام المياه الجوفية التي تتم بواسطتها تدفئة بعض المساكن ورياض الاطفال والمزارع الزجاجية ..وقد وضع مشروع لتدفئة مدينة غروزني عاصمة الجمهورية . وبمقتضى هذا المشروع ستتدفق المياه الجوفية الساخنة بعد تدفئة المؤسسات الصناعية والمساكن الى المزارع الزجاجية لتعود بعد ذلك الى جوف الارض ، ثم تمر بالصخور الساخنة وتزداد حرارتها وتخرج الى سطح الارض لاستخدامها مجددا .

روستيسلاف كفياتكوفسكي
مراسلنا في مدينة روستوف على الدون

الكلية العمالية في جامعة لينينغراد

ولد ايليبيك اسماعيلوف وترعرع في قرية جبلية صغيرة في جمهورية قرغيزيا السوفيتية الاسيوية البعيدة جدا عن لينينغراد . وقد عمل بعد تخرجه من المدرسة الثانوية راعي غنم وكان جده ووالده راعيين ايضا. وكان اسماعيلوف يحب درس التاريخ في المدرسة ، وقرر مواصلة الدراسة في الجامعة .

توجد في فرونزه ، عاصمة قرغيزيا جامعة ، غير ان الراعي الشاب اختار لينينغراد بالرغم من ان مسابقة الانتساب الى جامعة لينينغراد صعبة جدا وكثيرا ما يتنافس عشرة طلاب على المقعد الواحد .

لكن ذلك لم يضعف من همة اسماعيلوف . فقرر في البداية الانتساب الى الكلية التحضيرية للعمال والفلاحين (هكذا تسمى الكلية العمالية التابعة لجامعة لينينغراد). فان اساتذة هذه الكلية يساعدون الطلاب على استيعاب العلوم وتعميق المعارف في المواد الاساسية للبرنامج المدرسي ومدة الدراسة فيها ثمانية اشهر ويتلقى الطالب منحة مالية شهرية ويتمتع بكافة حقوق الطالب في الجامعة .

لقد غدا اسماعيلوف واحدا من ٤٥٠ طالبا في الكلية . وبالمناسبة فان الكثير من اقرانه قد جاءوا ايضا من جمهوريات سوفيتية اخرى .

سالت عميد الكلية التحضيرية لدى جامعة لينينغراد سيرغي سافيون : ما هو هدف الكلية العمالية ؟ فاجاب :

– ينتسب كثير من الشباب الى الجامعات ، بعد ان يعملوا فترة معينة وطبيعي ان تكون معارفهم اقل من معارف اولئك الذين واصلوا الدراسة في الجامعة بعد المدرسة مباشرة وتنحصر مهمة الكلية في ازالة هذا الفرق .

– كيف تتبلور مصائر طلابكم ؟

– تبين التجربة انهم يواصلون الدراسة بنجاح . (وهذا لا ينطبق على كليتنا فقط بل وعلى المؤسسات الدراسية الاخرى في بلادنا ، ولدى معظم هذه المؤسسات كليات عمالية).

– ما هي نسبة طلاب كليتكم قياسا الى طلاب الجامعة ؟

– انها تبلغ ٢٠٪ . وطبيعي ان كثيرا من ابناء وبنات العمال والفلاحين ينتسبون الى الجامعة دون الدراسة في الكلية التحضيرية ، اذ ان التركيب الاجتماعي للطلاب يعكس في الواقع التركيب الاجتماعي للمواطنين .

من ارجاء البلاد السوفيتية

* يبلغ استخراج الغاز الطبيعي في حقول ... مليار متر مكعب . وتستخرج الآن ٣٨٢ مليون متر مكعب يوميا . ومما ساعد على ذلك تجهيز حقل ميدفيجيه واعداده للعمل بكامل طاقته قبل الموعد بسنة ونصف .

* باشر بناة السفن في لينينغراد بناء سفينة ضخمة لتصنيع الاسماك وستقوم السفينة برحلات بعيدة الى المحيطات ، ... بصيد الاسماك . وستساعد تصنيع الاسماك في مكان الصيد على حماية البيئة المائية .

* اكتشف مكمن ضخم للفحم المتحول الى كوك في غرب حوض ... في اوكرانيا . وستبلغ استطاعة المنجم الاول ١,٢ مليون طن في السنة . اما المنجم الثاني فسيعطي من الفحم ما يزيد بمرة ونصف المرة وربما يجعل استثمار هذا المكمن مربحا هو نوعية الوقود العالية وقربه من مصانع تعدين دونباس ومنطقة حوض الدنيبر المستهلكة له ، وسكة الحديد ... مقربة منه .

* يستطيع مصح بخمارو في جبال القفقاس ان يستقبل اربعة الاف شخص في وقت واحد . وهو يقع على ارتفاع نحو الفي متر فوق سطح البحر . وقد بدأ هناك الان بناء الفنادق السياحية مع المسابح وملاعب التنس .

* صممت بيوت من سلسلة جديدة تاخذ خصائص شبه جزيرة كامتشاتكا في الشرق الاقصى بعين الاعتبار . وهي تصمد للزلازل التي تصل شدتها الى تسع درجات .

* يشيد الجسر العاشر فوق نهر النيفا . وقد مد في منطقة قرية ماريون على بعد خمسين كيلومترا من لينينغراد قرب الاوتوستراد الذي يمتد الان بين لينينغراد ومورمانسك . ولن يقصر هذا الجسر المسافة فحسب ، بل سيساعد على اعادة توزيع سيول الشاحنات وتوجيهها الى الجانب المحاذي لاحياء السكن في المدينة .

* بدا في اوريك على ساحل البحر الاسود ، بناء مجمع للمصحات ، على امتداد البلاج الذي يبلغ طوله ١٤ كيلومترا لعشرين الف مصطاف في آن واحد .

وستشيد في منتجع ميفوبروبا اجنحة جديدة ذات ١٠-١٦ طابقا. وستخصص بالقرب منها منطقة للاطفال تتسع لعشرة آلاف طفل . وستضم مخيمات وبنسيونات .

* بلغت طاقة المحطة الكهربائية الارمنية على نهر هيتسامور مستوى ٤١٠ آلاف كيلوواط . وغدت ارمينيا الجبلية مصدرا كبيرا للطاقة الكهربائية في القفقاس .

* بدا مد اطول انبوب للنفط تحت مياه بحر قزوين ، ويبلغ طوله ٦٥ كيلومترا ، وهو يمتد من الصخور النفطية الى منطقة اشيرون .

* بدئت بمنطقة مكاتب ... بالقرب من مدينة ... (داغستان) التابعة لمجمع معالجة الصخور هناك . وستنتج هذه المؤسسة اكثر من مليون طن من المواد الخام لصناعة زجاج النوافذ والاواني والكريستال وستبدأ المرحلة الاولى لهذا المجمع في نهاية العام الحالي .

تركيب المشعل في المجمع البتروكيماوي في توبولسك

استعراض الصحف

الانسان وبيته : جوانب المشكلة

اثار اهتماما كبيرا لدى اوسع الاوساط الاجتماعية السوفيتية مشروع اسس التشريع السكني الذي نشرته الصحافة مؤخرا .

لقد نظمت المشاكل السكنية قبل هذا المشروع ، بطبيعة الحال ، وفق التشريع الموجود . ولكن المشروع الجديد اوسع واكمل . وقد عكف على اعداده خلال فترة طويلة حقوقيون واقتصاديون ومخططون وخبراء اخرون ذوو تجربة كبيرة .

غير ان مشكلة «الانسان والمسكن» متنوعة وواسعة لدرجة ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اتخذت قرارا بالتوجه الى الخبرة الجماعية للعمال والفلاحين والمثقفين واجراء مناقشة واسعة لمشروع الاسس .

حصة الاسد

يتلقى المواطن السوفيتي الشقة عادة من الدولة ويدفع لقاءهـا اجرة شهرية زهيدة للغاية . ونادرا ما يشتري المواطن شقة تعاونية عن طريق قرض من الدولة بشروط متساهلة او يبني دارا بعد ان يحصل على قطعة من الارض مجانا وتتحمل الدولة الجزء الاكبر من نفقات استثمار وصيانة المساكن .

ومع هذا لا يزال هنالك نقص في المساكن المريحة فلم تؤمن لكل الاسر بعد شقق مستقلة تتوفر فيها جميع وسائل الراحة . ويعيش بعض الاسر في بيوت غير مريحة .

وقد نشرت صحيفة «ترود» مقالة بقلم كوبياك رئيسة قسم المساكن والخدمات لدى المجلس المركزي للنقابات ، وقد فسرت فيهـا اسباب هذا الوضع : لقد ورثت الدولة السوفيتية من روسيا القيصرية حالة قطيعة ، اذ كان ملايين الكادحين يحتاجون الى المساكن . وفي خلال الحرب العالمية الثانية هدم الهتلريون واحرقوا ١٧١٠ مدن وبلدات واكثر من ٧٠ الف قرية ، وحرم ٢٥ مليون شخص من المأوى .

ولم يتسن التقدم ومداواة جراح الحرب الا بفضل البناء السكني على نطاق لا مثيل له . ففي خلال السنين العشر الاخيرة فقط حسن اكثر من ١٠٨ ملايين شخص ظروفهم السكنية (اكثر من ٤٠ بالمائة من السكان) .

واكدت كوبياك في مقالتهـا انه لا يزال من الصعب تلبية حاجات السكان المتزايدين تلبية تامة . وتظل بطبيعة الحال مسالة الدور في الحصول على المسكن مسالة ملحة ، فيتلقى الشقق بالدرجة الاولى الناس الذين يعيشون في ضيق .

ان الكثيرين من يشاركون في مناقشة المشروع الحالي يؤيدون موضوعته حول حق الاسبقية في الحصول على شقة للكادحين القدامى ، اي اولئك الذين عملوا جيدا فترة من الزمان تزيد عن غيرهم من العاملين في هذه المؤسسة او تلك وللاسر التي فيها عدد كبير من الاطفال ، وللامهات اللواتي يعشن بلا ازواج وللاسر التي ولد فيها توائم .

ويطالب مثلا عبيدولين مدير المصنع الميتالورجي في تشرسوفسك (الاورال) في مقالة نشرتها صحيفة «ازفيستيا» بان تمنح تسهيلات مماثلة للعاملين الطليعيين اليوم . وهو يعتقد بان هذا «يلائم اكثر المبدا الاشتراكي لتوزيع الخيرات حسب العمل» .

وجاء في مقالة عبيدولين انه لدى توزيع الشقق الذي تشرف عليه النقابة في المصنع تؤخذ بعين الاعتبار افضال العمال على الفريق ومدة العمل وجودته .

ويؤيد الناس بالاجماع الموضوعة التي تنص على الرقابة الاجتماعية ومبدأ العلانية لدى توزيع المساكن . فهذا المبدأ لا يراعى ، وبالاسف ، دائما ، مما يؤدي الى الشكاوى . واشار المحامي تريتياكوف من نوفوسيبيرسك في صحيفة «ازفيستيا» الى ان مسالة توزيع الشقق تقررها طائفة ضيقة من المسؤولين وهو يعتقد بانه من الضروري اعلان قوائم المرشحين للحصول على الشقق حسب الدور .

حق مضمون

قبل اربع عشرة سنة تهدمت طشقند ، عاصمة اوزبكستان اثر زلزال شديد وقد وصل اليها فورا العمال من جميع الجمهوريات المتحدة وبدا العمل على قدم وساق .

وبعد مرور بضعة شهور حصل على المأوى ٧٨ الف اسرة ، اي كل من تضرر بالزلزال .

لقد كتب عن تلك الاحداث المأساوية في صحيفة «ازفيستيا» رئيس مجلس بلدية طشقند قاسموف . وجاء في مقالته ان اعادة تعمير وتطوير المدينة ستظل تجسيدا للاخاء العظيم بين الشعوب السوفيتية وتعبيرا ساطعا عن مدى واقعية حق المواطنين في المسكن في ظل الاشتراكية . ذلك الحق الذي ثبته الدستور الجديد بالاضافة الى ضمانات تنفيذه .

تعيش في كولخوز ١ ايار (مقاطعة كورسك) اسرة براد ومربية عجول ، وقد كبر ابناؤهما واصبحت الاسرة تحس بضائقة . وقد ساعد الكولخوز هذه الاسرة وكثيرا من الأسر الاخرى .

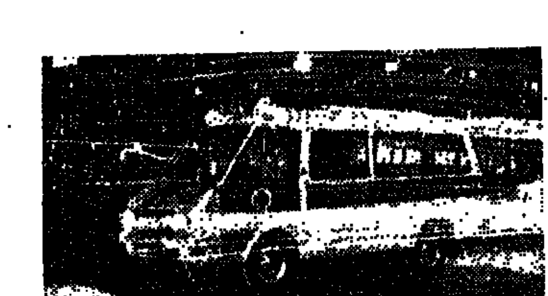
جاء في مقالة نشرها كوزميتوف رئيس هذا الكولخوز في صحيفة «حياة الريف» ان الادارة تقدم مساعدة كبيرة للكولخوزيين سواء في التصليح او في بناء المساكن الجديدة . وقد ارتأى ان المساعدة على البناء التعاوني والفردي تعتبر في مشروع الاسس واحدا من العوامل التي تضمن الحق في المسكن .

لقد خصصت صحيفة «برافدا» لمسالة البناء التعاوني مقالا كبيرا تحليليا اكدت فيه ازدياد شعبية هذا النوع من البناء السكني .

بم يرتبط هذا الاهتمام ؟ اولا ، تزداد مداخيل السكان ، ويستطيع الكثيرون دفع مبلغ كبير لقاء حصتهم في البناء السكني التعاوني . وثانيا، يرتفع من عام لاخر مستوى الحياة وبالتالي تزداد متطلبات الجودة .

وجاء في مقال «برافدا» هذا انه شكل في الستينات والسبعينات فقط اكثر من ٢٤ الف جمعية تعاونية سكنية ، وبلغ عدد الاسر التي حصلت على شقق جديدة بفضل مدخراتها وقروض الدولة زهاء ثلاثة ملايين اسرة .

سيارة الاسعاف لا تتأخر



استروغينو حي جديد في موسكو يقع وسط غابة صنوبر . وقد بني واتسع بسرعة لدرجة انه كان يبدو سرابا للناس الذين يستجمون في الغابة . وينتقل الان السكان الجدد الى الحي وتنظم الخدمات فيه . وقد افتتح هناك مؤخرا فرع لمركز الاسعاف . واليكم فيما يلي حديث مراسلنا يفغيني غالكين عن لويسة احدى الفرق الطبية في الفرع .

كان الطبيب مراب يعقوبيشفيلي يحاول اقناع زميله بان اللحم المشوي اللذيذ لا يعد الا على الفحم وليس بالفرن الكهربائي ، وكانت مساعدة الطبيب تانيا شورتشكينا تستمع الى الموسيقى ، اما سائق سيارة الاسعاف الكسالدر جاجين فكان يلعب الدومينو مع زميله .

وفجاة رن جرس الهاتف وجاء طلب للمساعدة الطبية فشكل هؤلاء الثلاثة فريقا واحدا متجانسا ، وانطلقوا خلال ثوان الى السيارة .

وبسرعان ما وصلنا الى العنوان المطلوب . وما كدنا ندخل الشقة حتى سمعنا صيحات الام الباكية التي قالت لنا ان الطفح ظهر فجاة على جلدة ابنها وتورم جسده وكان الصبي هادئا واخذ يحدق بفضول الى الطبيب وادواته .

عمل الطبيب ومساعدته بسرعة واتفاق تام ولحص مراب يعقوبيشفيلي المريض ولاحظت تانيا من نظراته ان حالة الطفل لا تثير القلق . فبدات تهدئ الام .. وكان المرض عبارة عن حساسية نتيجة الافراط في اكل الفواكه .

وكانت المريضة الاخرى عجوزا في الرابعة والسبعين . وقد عاملها الطبيب ومساعدته باحترام ولطف وسمياهـا «بالجدة» . لقد كان جو المدينة في تلك الليلة الصيفية خانقا فشعرت العجوز بضعف في القلب . ولحص مراب المريضة وقاس ضغطها الدموي وامر المساعدة بحقنها ببعض الابر .

ورأينا في طريقنـا سيارة اسعاف اخرى فقال يعقوبيشفيلي لي انها سيارة متخصصة ، فهناك في مركز الاسعاف بموسكو سيارات مختلفة منها لمساعدة المصابين بالصدمة وللانعاش وللعلاج النشيط ولعلاج مختلف انواع التسمم وللاطفال وللامراض العصبية وللتوليد . ثم اضاف الطبيب قوله : «ان سيارتنا عادية ولكنها مجهزة كذلك بمختلف الاجهزة الطبية المعقدة مثل جهاز استنشاق الاوكسجين وجهاز التنفس وجهاز التخدير ، وجهاز تخطيط القلب وجهاز نقل الدم» .

لقد استخدم الطبيب جهاز تخطيط القلب عند زيارة المريض التالي. كان المريض مهندسا في الاربعين وقد شعر خلال عدة ايام متوالية بالم في صدره ، ولكنه واصل العمل ولم يستعن بالطبيب ، وها قد اضطر الى استدعاء سيارة الاسعاف ليلا ، وبعد فحصه وتخطيط قلبه قرر مراب نقله الى المستشفى .

ان السائق جاجين يعرف من خبرته مدى خطورة انسداد القلب ، فقاد السيارة بمرونة عجيبة .

وازدادت حالة المريض خطورة وحقنته تانيا بابرة ، واخيرا وصلنا الى المستشفى ، ونقل ممرضان المريض الى داخل البناية بمراقبة مراب . ثم عاد مراب وقال وهو يتنفس الصعداء : «اننا لم نتاخر ..» .

ثم عدنا الى فرع الاسعاف في حي استروغينو . وكانت اغلبية الفرق الطبية في مقرهـا . وانتهز سيرغي غورييف رئيس الفرع ، فرصة الاستراحة لاجراء اجتماع قصير يخبر فيه الاطباء عن الحالات غير العادية وسبل العلاج المفيدة . ان هذا ايضا عنصر ضروري لعمل فرع الاسعاف لعل الاطباء ان يعرفوا كل ما يستجد في مهنتهم .



احتل شكان المناطق الريفية في بشكيريا مؤخرا بعيد الفلاح التقليدي «سابانتوي» . وشاركوا في العيد كادحو منطقة ميليوز ، وقدمت الاغاني والرقصات ، والمبارزات ومباريات مختلفة .

الطرق التحتارضية في يريفان

يشيد حاليا المترو في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا . ويقدر على بناته التغلب على كثير من الصعاب فالمدينة تنبسط على الهضاب والمنحدرات . وبامكان قطار المترو السير على ارتفاع وانخفاض لا يزيدان عن اربع درجات ، ولذلك تمتد الخطوط في بعض الاقسام على شكل منحنيات كما هو الحال في الطرق الجبلية .

وتشكل انواع الصخور الصلبة بعض المتاعب للعاملين ، فبعد الغرانيت الصلب والصخور البازلتية تأتي الرمال السريعة الانهيار. وكثيرا ما يجابه البناة حواجز مليئة بالمياه .

يقدم بناة المترو في موسكو مساعدات كبيرة لزملائهم بناة مترو يريفان ، ويساعدهم ايضا بناة مترو لينينغراد وتبليسي .

ومن المقرر ان يفتتح الخط الاول الذي يزيد طوله عن ١١ كيلومترا في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) في يوم الاحتفالات بالذكرى الستين لقيام السلطة السوفيتية في ارمينيا وسيربط هذا الخط المنطقة الجنوبية الصناعية في المدينة بقسمها الشمالي ، وسيخفف الحركة في كثير من شوارع المدينة . وستزدان المحطات بنقوش ولوحات تناسب التقاليد المعمارية الارمنية القومية وبصخور ذات الوان متنوعة، وغرانيت وبازلت وفرمر ... التي تكثر في ارمينيا .

وبعد تشغيل المترو ستربط ... مناطق يريفان بخطوط المترو ، هذه الوسيلة السريعة والرخيصة والمضمونة من وسائل النقل .

ارمين خالبابيان

تجارة على اساس المساواة والنفع المتبادل

بقلم روبرت كليكوفسكي
رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة التجارة الخارجية السوفيتية

تمر في عام ١٩٨٠ ذكرى ٢٥ عاما على توقيع اول اتفاقية للتجارة والمدفوعات بين الاتحاد السوفييتي وسورية .

ان الجمهورية العربية السورية هي من اوائل البلدان العربية التي عقد الاتحاد السوفيتي معها اتفاقية تجارية واخرى للتعاون الاقتصادي والتكنيكي ففي ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٥٥ تم التوقيع في دمشق على اتفاقية تجارية وضعت الاساس القانوني الحقوقي للتجارة بين البلدين وكان من العوامل الهامة لتطوير التجارة ان الجانبين قد انتقلا الى التجارة على اساس متوازن ، الامر الذي اتاح لسورية الحصول على السلع الضرورية لتطورها الاقتصادي دون انفاق العملة الصعبة غير المتوفرة ، وذلك بدفع ثمن السلع السوفيتية بما تصدره الى الاتحاد السوفيتي من سلع التصدير التقليدية .

واستطاعت سورية لاول مرة في تاريخ علاقاتها الاقتصادية الخارجية ان تحقق ، في العلاقات الحقوقية التعاهدية مع بلد اكثر تطورا مبادئ التكافؤ والنفع المتبادل بالحجم الكامل ، ودون اية استثناءات او قيود .

وفي عام ١٩٧١ ، ومع الاخذ بالاعتبار التطور السريع للتجارة ذات النفع المتبادل ، والخبرة الايجابية المكدسة في سير تحقيق الاتفاقية التجارية الاولى بين البلدين ، عقدت اتفاقية طويلة الامد حول التبادل السلعي بين البلدين لاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ ، حدد فيها حجم ما سيورده كل طرف للاخر من السلع لمدة ٥ سنوات . ان الانتقال الى التجارة على اساس طويل الامد يعطي الثقة للجانبين بالحصول على السلع الضرورية لتطوير اقتصادهما ، ويحمل طابع التخطيط في التجارة ، ويؤمن اسواقا ثابتة لتصريف بضائع الصناعة السورية النامية . وتعتبر الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد كضمان لبيع السلع التي تنتجها سورية ، وتمنحها بذلك امكانية زيادة نسبة اشتراكها في التجارة الدولية وتطوير الانتاج الصناعي على نحو مخطط ومتناسق .

وفي عام ١٩٧٩ تجاوز حجم التبادل التجاري مبلغ ٣٠٠ مليون روبل ، وقد شرع الجانبان حاليا في الاستعداد للمباحثات بصدد عقد اتفاقية جديدة طويلة الامد للتبادل التجاري في اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ .

وتتيح خبرة تطوير التجارة السوفيتية-السورية ابراز سمتين محددة ، يقوم اتجاهها العام على الانتقال من الاشكال البسيطة الى المعقدة ، ومن الاشكال الدنيا الى الاشكال العليا لتنظيم التجارة ، اي من تبادل السلع على اساس صفقات تجارية منفردة ولمرة واحدة ، وعبر درجات واشكال وسيطة ، الى التبادل السلعي المخطط على اساس الاتفاقات التجارية الطويلة الامد مع قائمة محددة من السلع الخاضعة للتوريد المتبادل .

وبنتيجة التطور الناجح للتجارة المتبادلة اصبحت سورية احد اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي التجاريين بين البلدان العربية ، ويصيبها زهاء ١٠ بالمئة من التجارة السوفيتية مع جميع البلدان العربية . ويحتل الاتحاد السوفيتي بدوره مركزا هاما في نظام علاقات سورية التجارية الخارجية ويصيبه زهاء ٩ بالمئة من التداول البضاعي الخارجي لهذا البلد .

ولذلك بالذات تحتل البضائع التي تحتاجها سورية لتطوير اقتصادها الوطني ، وبالدرجة الاولى لتطوير صناعتها ، مكانا أساسيا في صادرات الاتحاد السوفيتي الى الجمهورية العربية السورية .

وتحتل توريدات الاتحاد السوفيتي مكان الصدارة في ما تستورده سوريا من الماكينات والمعدات . ويصيب هذه السلع اكثر من ٦٥ بالمئة من الصادرات السوفيتية الى سورية وتحتل المعدات للمؤسسات التي تبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي والقطع والمواد للمؤسسات التي تم بناؤها مكانا بارزا في هذه المجموعة من البضائع . ويحتل توريد المكائن والمعدات اهمية بالغة بالنسبة لتطوير اقتصاد الجمهورية العربية السورية ان فروعا هامة في اقتصاد البلاد مثل توليد الطاقة والنقل بالسكك الحديدية واستخراج النفط والصناعة الكيميائية وغيرها ، مزودة جزئيا او كليا بالمعدات السوفيتية . فالبولدوزرات والحفارات والقلابات والجرافات وغيرها من معدات انشاء الطرق السوفيتية معروفة جيدا في ورش البناء السورية وبرهنت على جدارتها بشكل ممتاز .

ويحتل اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد السوري توريد الكثير من المواد الاولية والصناعية من الاتحاد السوفيتي ، مثل مشتقات النفط وصفائح المعادن الحديدية والانابيب الغاز والصفيح والاخشاب والورق وغير ذلك مما يلبي قسما كبيرا من حاجات سورية الى الاستيراد .

ويتزايد من عام لاخر استيراد الاتحاد السوفيتي من سورية . وقد تضاعف تقريبا في السنوات الاربع الاخيرة وحدها . وبلغ في عام ١٩٧٩ مقدار ٨ر٦٥ مليون روبل .

وقبل بضع سنوات، كانت صادرات سورية الى الاتحاد السوفيتي تقتصر على ٣-٤ سلع ، اهمها السلع الزراعية غير المصنعة كالقطن والجلود والصوف . اما في الوقت الحاضر فتتضمن صادراتها الى الاتحاد السوفيتي اكثر من ٥٠ مجموعة سلعية ولا تزال تتسع .

ان التجارة السوفيتية-السورية تدخل حاليا مرحلة نوعية جديدة تتميز بتزايد نسبة السلع الصناعية ونصف المصنعة في الصادرات السورية الى الاتحاد السوفيتي .

مسابقة الجناح السوفيتي !
الجائزة للفائز - زيارة موسكو

ايها القراء الاعزاء

ندعوكم للمساهمة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» التي تنظم في الجناح السوفيتي بمعرض دمشق الدولي . وستمنح مؤسسة «انتوريست» جائزة للفائز الاول هي زيارة مجانية للاتحاد السوفيتي .

الاتحاد السوفيتي في معرض دمشق الدولي

يقام في دمشق ما بين ٢٠ اب (اغسطس) و٨ ايلول (سبتمبر) المعرض الدولي السنوي . وقد تحدث فالنتين ليبشكين مدير الجناح السوفيتي لمراسل جريدتنا عن معروضات الاتحاد السوفيتي وعن العلاقات التجارية السوفيتية-السورية قائلا :

يشترك الاتحاد السوفيتي للمرة السادسة والعشرين في معرض دمشق الدولي . وستمر هذا العام الذكرى الخامسة والعشرون لتوقيع اول اتفاقية تجارية سوفيتية-سورية ويزداد التداول السلعي بين الاتحاد السوفيتي وسورية من عام الى اخر وتتسع قائمة البضائع السوفيتية والسورية على السواء .

ان الصادرات السوفيتية الرئيسية الى هذا البلد هي الماكينات والمعدات وصفائح المعادن الحديدية والانابيب والاخشاب وغيرها مما يساعد على تطوير وتوطيد الاقتصاد الوطني السوري . كما تساعد واردات الاتحاد السوفيتي من سورية على ذلك ايضا فهو يشتري منها النفط والقطن والحرير والجلود وتزداد نسبة منتجات الصناعة الوطنية السورية الجاهزة .

ان معروضات الجناح السوفيتي تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الاقتصاد السوري النامي ، وهو يضم مكائن قطع المعادن وطائرات ومعدات الرادار وسيارات وشاحنات ، واجهزة قياس كهربائية ، ونماذج الفولاذ لصناعة السيارات والجرارات ولبناء السفن وهياكل الباطون المسلح الخ .

ولا شك ان قسم «الالات البصرية السوفيتية» سيسترعي انتباه الزوار واوساط الاعمال ، اذ ستعرض فيه اجهزة التصوير السينمائي للهواة والات التصوير الفوتوغرافي والعدسات .

ويحتوي قسم «البضائع السوفيتية» على ساعات يد نسائية ورجالية وملبهات وساعات جيب وساعات طاولة ويقارب مجموعها ١٥٠ ساعة من ١٥ طرازا .

ان الجناح السوفيتي سيطلع الزوار على حياة شعبنا وانجازاتنا في مختلف المجالات . وسيعرف الزوار على كيفية استعداد السوفييت للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واحتفالهم بالذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين .

اما قسم اكاديمية العلوم السوفيتية فهو يتحدث عن برنامج غزو الفضاء ، وعن استخدام الاجهزة الفضائية لحاجات الاقتصاد الوطني . وتعرض فيه نماذج الاقمار الصناعية من طراز «مولنيا» و«ميتيور» و«كوسموس» .

وسيشاهد الزوار نموذجا مصغرا لسفينة «نوستوك» التي حلق على متنها رائد الفضاء السوفيتي يوري غاغارين اول رائد للفضاء في العالم .

ويتحدث الجناح السوفيتي عن التعاون الاقتصادي والتكنيكي الواسع بين البلدين ، اسماء معروضات مؤسسات «تكنو اكسبورت» و«تكنو بروم اكسبورت» و«تكنو ستروي اكسبورت» و«بروم ماش اكسبورت» و«سيلخوز بروم اكسبورت» و«تتاليم اكسبورت» فهي تتحدث عن مشاريع البناء السوفيتية-السورية المشتركة وتساعد على المؤسسات في انشاء الطرق وتطوير الصناعة النفطية وبناء المصانع ومنشآت الري في سورية وقد سمي مجمع الري والطاقة على نهر الفرات رمزا للصداقة السوفيتية-السورية .

الاتحاد السوفيتي - سورية تعاون اقتصادي متطور

بقلم اليكسي سكريبكين
رئيس قسم في لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع بلدان الشرق الاوسط

ينعكس الدعم الاقتصادي-التكنيكي السوفيتي لتطوير الجمهورية العربية السورية بشكل خاص في تطوير فروع الطاقة والمحطات الكهربائية وصناعة النفط ووسائل النقل والري والبناء ويحتل مجمع الفرات الكهربائي الذي [illegible] الاستثمار في عام ١٩٧٨ [illegible] بين مواقع التعاون الجديدة [illegible] اطار التعاون بين بلدينا من حيث [illegible] واهميته . وكما اشار [illegible] بان هذا المجمع هو [illegible] السوفيتي-السوري [illegible]

ليس [illegible] لعداد ملايين الامتار [illegible] التربة والخرسانة المسلحة [illegible] بها السد ، الذي [illegible]

ولكن [illegible] ان خزان مياه الفرات [illegible] ، يسمح بارواء [illegible] هكتار من الاراضي [illegible] الاراضي الصالحة للزراعة في البلاد . وتنتج محطة الفرات الكهربائية وهي اكبر محطة من نوعها في الشرق الاوسط ، في الوقت الحاضر ، اكثر من ٧٠٪ من الطاقة الكهربائية في سورية ، والطاقة التي تنتجها محطة الفرات هي ارخص بـ١٥ مرة من طاقة المحطات الاخرى في البلاد . والجدير بالذكر ان محطة الفرات انتجت حتى الان ما يزيد من تسعة مليارات كيلوواط ساعة، وذلك يساعد على توفير اكثر من ثلاثة ملايين طن من الوقود السائل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وفق الاسعار الحالية .

اما صناعة النفط فلا تقل اهمية من ذلك بالنسبة للجمهورية العربية السورية ، التي شرعت باستخراج ٩-١٠ ملايين طن في السنة . ومما له دلالة كبيرة ، واقع ان النفط هذا بالنسبة لسورية من اهم بضائع التصدير ، حيث يجلب للبلاد ما لا يقل عن ٦٠٪ من الارباح بالعملة الصعبة .

اما دور التعاون السوفيتي-السوري في تطوير وسائل النقل في سورية فهو عظيم حقا ، اذ يمد في الوقت الحاضر ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، يعاد مد كل شبكة خطوط السكك الحديدية في سورية . ويستثمر حاليا اطول خط في البلاد (اللاذقية-القامشلي) حيث يبلغ طوله ٧٥٠ كم ويجتاز البلاد من الغرب الى الشرق وتمد خطوط للسكك الحديدية ايضا تربط العاصمة دمشق بشمال مناطق البلاد وبمكامن الفوسفور .

قبل بضعة اعوام ، كان على نهر الفرات جسر واحد عصري لعبور السيارات . وتم بعد ذلك بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ، مد جسرين اخرين . كما يمد الان جسران اخران على هذا النهر العظيم .

وربطت المناطق الشمالية الشرقية بطرق جيدة مع بقية انحاء البلاد .

وتجري في سورية بوتائر سريعة عمليات الارواء وتجويد الاراضي ، ومن المؤمل ان تضمن وفرة من المنتوجات الغذائية للسكان ، والمواد الخام للصناعة . ويسهم الاتحاد السوفيتي بقسط كبير في هذا العمل . لقد تم بمساعدته تجويد اكثر من سبعين الف هكتار في منطقة «مسكنة» وشيدت لغرض ضخ المياه من خزان الفرات الى مزارع الدولة ، اكبر محطة ضخ في الشرق الاوسط ترفع ٣٦ مترا مكعبا من المياه في الثانية الى ارتفاع بناية ذات ثلاثين طابقا .

لقد اشرنا الى بعض المواقع التي بنيت وتبنى في سورية بمساعدة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والتكنيكية ، وهي جزء من ستين موقعا وتنبغي الاشارة الى ان جميع هذه المواقع تلعب دورا هاما في تطوير الاقتصاد الوطني السوري وتمتين الصداقة بين شعبينا .

حرب ريتشارد نيكسون

بقلم : غينادي غيراسيموف

كتبت فلورا لويس المعلقة الدولية لجريدة «نيو يورك تايمس» في تقريظها لكتاب ريتشارد نيكسون الجديد «الحرب الفعلية» تقول : «يجد المحررون في جريدة «البرافدا» في هذا الكتاب «كنزا» من المقتطفات المهينة للولايات المتحدة الاميركية بالذات» .

وتعتقد لويس بان هذا الكتاب البائس مليء باقوال تؤكد الاتهامات التي يوجهها الى الولايات المتحدة «اشد رجال الدعاية عداء لامريكا» .

ورغم انني لا اعمل في «البرافدا» فقد اطلعت على «الكنز» ويودي ان اطرح السؤال التالي على فلورا لويس: هل ينبغي ان نصدق صراحة نيكسون؟ صحيح ان الكتاب قد كتب على عجل «بعد احداث افغانستان» . الا انه جدي تماما ، ويخلو من اية تلميحات الى الهزل . ليس لان الكاتب لا يعرف الهزل تماما بل لانه يريد ان يعبر عن نفسه وبصوت جدي وعال بكل معنى الكلمة. وهو يؤكد لا مجرد «الاتهامات» الى امريكا بل ويؤكد اسوأ المخاوف وفي نهاية المطاف فان نيكسون ليس مؤلفا عابرا او صحفيا غير مسؤول بل هو رئيس سابق ايد الانفراج .

التكافؤ ام التفوق ؟

ترد بين اسوأ المخاوف السوفيتية قضية فيما اذا كانت الولايات المتحدة تضع هدفا لها تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي . اذ يوجد الان توازن عسكري استراتيجي ، واذا ما اعتزم الجانب الامريكي الاخلال به فان الجانب السوفيتي مرغم على استخلاص الاستنتاجات اللازمة للحيلولة دون حدوث مثل هذا الاختلال واذكر ان الرئيس نيكسون لم يتحدث سابقا عن «التفوق» بل عن «الكفاية» مما اعتبر في حينه تطورا ملموسا في الفكر العسكري الامريكي باتجاه معقول . ان معاهدات «سولت-١» التي اجراها مؤلف الكتاب باسم الولايات المتحدة ثم مباحثات «سولت-٢» وبعد ذلك مباحثات «سولت-٣» تهدف كلها الى المحافظة على التوازن الانف الذكر مع اجراء تخفيض متبادل المنفعة في مستوى المواجهة العسكرية .

اما الان فقد تبين اعتمادا على ما جاء في الكتاب ، (وكما كان جوردان بطل موليير لا يعرف بانه يتحدث نثرا) ، بان الولايات المتحدة نفسها لا تدرى بانها تخوض حربا عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفيتي .

لقد فتح نيكسون اعين الجميع باعلانه ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت فعلا وان الولايات المتحدة ما زالت تلقى الهزيمة فيها .

وبالمناسبة فان البعض لم يوافقوه في الراي . واعرب كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وهيلموت شميدت مستشار جمهورية المانيا الاتحادية واخرون عن الشكوك في ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت .

بالطبع ، كان يمكن استقبال «اكتشافات» نيكسون بهذه الكتابين [illegible]

حتى الجنرال الانكليزي العدواني جون هيكيت صاحب كتاب «الحرب العالمية الثالثة» يعتبر هذا الامر حدثا مرهونا بالمستقبل ، فهو على اي حال يراه في المستقبل ، بينما يكمن ان نفترض بموسكو بان المؤسسة العسكرية-الصناعية الامريكية، والقوى السياسية المتنفذة المسماة عندنا بخصوم الانفراج هي التي تتحدث بصوت نيكسون وهي القوى القادرة على تحويل الاستعارة التي يوردها الى نبؤة تحقق نفسها بنفسها : فما دامت الحرب قد بدأت فلابد من خوضها .

يتحدث نيكسون في الكتاب عن «الاستراتيجية الناجحة من اجل الانتصار في الحرب العالمية الثالثة» ويورد توصيات معينة تقود الى الامر الرئيسي وهو : «ان المفتاح لكسب الحرب العالمية الثالثة يكمن في تغيير تناسب القوى لصالحنا» .

لكن هذه هي الفلسفة الجذرية للانفراج والعلاقات الامريكية-السوفيتية فقد حذر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران (يونيو) بكل وضوح من ان الحسابات في الاخلال بالتوازن القائم مآلها الفشل . وستقابل خطط تحقيق التفوق العسكري بتعزيز القدرة الدفاعية للدولة السوفيتية .

الاسم المستعار «للحرب الباردة»

يؤيد الاتحاد السوفيتي تطوير العلاقات السوفيتية-الامريكية لمصلحة البلدين والسلام العالمي وعلى اساس المساواة والامن المتبادل . وكان الواجب على نيكسون ان يتذكر ذلك بما انه وقع في عام ١٩٧٢ على وثيقة اسس العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . واذا ما كانوا يتحدثون سابقا عن «نيكسون الجديد» الذي غير المعهود ، فانه يمكن الحديث الان عن «نيكسون الجديد الجديد» او بالاحرى عن نيكسون القديم لفترة المكارثية و «اصطياد الاشباح» . ولا يبعث على الغم في هذا المجال التطور السياسي الشخصي لنيكسون ، قدر تقييمه الاتجاهات السياسية الامريكية ويشار الى انه كالحرباء يغير لونه بتغير الوسط . والغالب الظن انه يريد استخدام هذا الكتاب بمثابة منصة يمكن ان يركب الموجة بواسطتها . وهذا مؤشر مقلق لنتائج الحملة غير المسؤولة حول «الخطر السوفيتي» .

ويسهم المؤلف نفسه في هذه الحملة برصيد يثير العجب من حيث بدايته . فمثلا ، انه يزعم بوجود «رابطة دولية للارهابيين في العالم يترأس الاتحاد السوفيتي نشاطها التنفيذية» !! ويزعم بان «امريكا اللاتينية هي الهدف السوفيتي الاول» لكنه اغفل في مكان اخر «ان السوفييت يريدون افريقيا الجنوبية» . وعموما فان الاتحاد السوفيتي يطلب من امريكا لا اقل ولا اكثر من «الاستسلام بلا قيد او شرط» .

ومن الطبيعي انه في مثل هذا التعليل يبدو الانفراج «مصطلحا لقد فقد فائدته» في وصف العلاقات السوفيتية-الامريكية» . وعلى اية حال فان «الانفراج يجب ان يلجم» .

ان الفكرة الاخيرة هذه التي تتطابق بالمناسبة مع الموقف الرسمي لادارة واشنطن الحالية موجهة نحو افراغ سياسة الانفراج من محتواها وملء الفراغ الناجم بالحرب الباردة . ان «اللجم» هو اسم مستعار «للحرب الباردة» .

غير ان القارئ يبقى في حيرة من امره ، ولا يدري فيما اذا سيكتفي المؤلف بالعودة الى الحرب الباردة وفي واقع الامر كيف ينبغي عليه ان يتفهم الاقوال المتكررة حول «النصر»؟ ان نيكسون يذكر عبارات الجنرال دوغلاس ماكارثر القائلة «لا يوجد بديل من النصر» ، ويضيف من عندياته : «ينبغي علينا الاستنتاج بانه لا يوجد في الحرب العالمية الثالثة بديل من النصر» .

ان تردد القارئ يمكن ان يتحول الى قلق على مصائر الناس ، ويتبين من ذلك انه يدور صراع دائم بين الخير والشر . ويصف نيكسون جانبه بـ «الحضارة» والجانب المقابل بـ «البربرية» . ويثير القارئ الامريكي قائلا : «ان الله الى جانبنا» وهكذا يقف المؤمنون ضد الملحدين والملائكة ضد الشيطان . وبهذا الاسلوب الابيض والاسود جرى تزيين الحملات الصليبية .

«حامل الصليب» الدجال

ويثير الاستنكار على الاخص قول المؤلف بما ان روسيا كانت في الماضي هدفا لغزوات اجنبية كثيرة فان «اكبر الفظائع كانت جزءا من التجربة الحياتية للسوفيتيين ، ولهذا فانهم اعتادوا ذلك» على حد زعمه وان اكبر الفظائع امر مقبول بالنسبة للسوفييت ...»

ومن جانب اخر تطورت الولايات المتحدة في معزل تاريخي خاص تبعده المحيطات عن الغزاة الاجانب وعلاقات العالم القديم . ولهذا ، وبموافق نيكسون على هذا الرأي ، فان الامريكان استطاعوا التخلص لاستيطان القارة و «تاسيس اقوى ماكينة صناعية عرفت في العالم» ولاحظ نيكسون ان الامريكيين «لا يعرفون الالام على النطاق الذي عرفه الروس» .

واعتمادا على المنطق الطبيعي ينبغي الاستنتاج من هذه الملاحظات غير الاصيلة ابدا ان الشعب السوفيتي يثمن السلام جدا بعد ان عرف وجه الحرب ، وان الحكومة في موسكو تدرك مطامح شعبها وهذه ، بالمناسبة حجة تاريخية اخرى تنفي الموضوعة حول «الخطر السوفيتي» . بالاضافة الى الحجة الاساسية وهي الجوهر المعادي للحرب المميز للنظام الاشتراكي .

ومن جانب آخر فان عدم وجود الخبرة العسكرية-التاريخية اللازمة لدى الامريكيين تشجع الثرثرة غير المسؤولة بصدد «الحرب العالمية الثالثة» وتحقيق النصر فيها بما يشبه «الفوز بالنقاط» ان تدمر كمية اكبر مما يدمرونه عندئذ فمعناه انهم «منتصرون» .

اما نيكسون فيستخلص الاستنتاج المعاكس-التجديفي-الزاعم بان السوفييت المعتادين على «الفظائع» سيتحملون اكثر . اي بدلا من استخلاص الاستنتاج الطبيعي حول حب السلام يستخلص الاستنتاج حول ازدياد النزعة العدوانية .

هل ينبغي اخذ الكتاب ماخذ الجد ؟

ينتقد نيكسون الهام امريكا نفسها لكونها لينة ، انه ضد جميع الذين «يفضلون عدم التفكير بالحرب النووية» .

ان نيكسون يفكر .. وكلما يفكر اكثر يزداد قناعة بالفكرة القائلة ان التسليح وحده لا يكفي .. وحتى لا تكفي نسبة الـ ٢٠ بالمائة التي يقترحها في زيادة النفقات العسكرية السنوية بدلا من نسبة ٥ بالمائة الحالية. كما لا تكفي البرامج الاضافية الخاصة بالاسلحة النووية والاسطول البحري الحربي وغير ذلك مما جاء وصفه في الكتاب باسهاب .

و «لابد من توفر الارادة لاستخدام كل هذه القوة» . هذا هو الدرس الذي يستخلصه المؤلف من الحرب في فيتنام . ووجد الغير بان فيتنام تعلمهم عدم زج البلاد في مغامرات عسكرية في المستقبل ، بينما نيكسون يعلن بان مثل هذا الاستنتاج خاطئ والاستنتاج الصحيح حسب رأيه يقول: «لقد اصبح الامريكيون يعانون من نقص في البارود ، وهم يخافون استخدام القوة .. اما الدرس الفيتنامي الحقيقي فهو ليس ذلك القائل انه يجب علينا التخلي عن القوة ، بل الاخر القائل انه اذا لم نتعلم استخدام القوة بمهارة لحماية مصالحنا فسيتغلب التاريخ علينا» .

فما هو رد الفعل الواجب تجاه مثل هذا التأكيد الساطع للنوايا الامريكية بان تواصل اتباع سياسة التدخل وان تصبح «زعيمة العالم» ؟

ان الانسان حر في ارادته ولكن وكما كتبت ذلك جريدة «واشنطن بوست» التي اذهلتها بجلاء صراحة الرئيس السابق في تاملاته حول «الارادة» في مقالة افتتاحية لها فان نيكسون نسي «ماهزما تجريديا اخر اسمه-المسؤولية» .

ويقارن نيكسون العلاقات الدولية بالشطرنج تارة ، وعندئذ يريد لقلبه الوزير ، وتارة بلعبة «البوكر» وعندئذ يوصي بابداء الارادة في البلف . انه يقترح اللعب بلا مسؤولية بمصائر الشعوب .

.. فهل يمكن ان نأخذ على محمل الجد مؤلف الرئيس السابق ؟ في هذه الحالة يجب علينا استخلاص الاستنتاجات السياسية اللازمة .

وربما نحن امام نوبة حقد طبقي فقط لا غير ؟ فاستمعوا الى مقولة الرثاء التالية : «ان اكبر هزيمة في التاريخ هي فشل محاولة منع لينين من تولي السلطة في روسيا عام ١٩١٧» .

واذا لم يتمكن خنق السلطة وهي في مهدها ، فانه الان ، وبعد ان غدت تعادل امريكا في قوتها ، لا تكفي لذلك اية اسلحة واية ارادة .

حول العالم

تعليق الصحافة الايرانية على وفاة الشاه

طهران . تؤكد الصحافة الايرانية ان الشاه السابق قد ضيقته ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية بقضية مناقشة مسألة الرهائن الامريكيين المتهمين بالتجسس في المجلس الايراني (البرلمان) ومحاكمتهم . وقد ورد في الطبعة الافتتاحية من جريدة «اطلاعات» ان الدوائر السياسية تعتقد بان حالة تصفية الشاه المخلوع قد نفذت باشتراك طبيب موظف في ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية. وكتبت الصحافة ان «ادارة الاستخبارات المركزية هي التي قتلت الشاه ، اذ توصلت هذه المؤسسة الى الاستنتاج بان الشعب الايراني لن يتراجع عن مطلبه المشروع بتسليم الشاه بعد بدء عمل البرلمان الايراني وقبل محاكمة الرهائن-الجواسيس الاميركان التي [illegible] ولم يبق لدى ادارة الاستخبارات المركزية مخرج اخر سوى قتل الشاه» .

شهادة على مؤامرة ؟

نيويورك . اذاع راي المتهم بقتل مارتن لوثر كينغ ، المناضل البارز من اجل الحقوق المدنية للزنوج الامريكيين ، والحائز على جائزة نوبل للسلام بتصريح لفت ميدانا الانتباه الى الجريمة التي ارتكبت قبل اكثر من ١٢ عاما . لقد قال راي الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد ، في حديث الى صحيفة «ناشفيل بينير» الصادرة في مدينة ناشفيل (ولاية تينيسي) . «انه مستعد لان يضع تحت تصرف الهيئات القضائية معلومات قيمة» ، يمكن ان تلقي الى تتبع الاشخاص الذين دبروا عملية تصفية الزعيم الزنجي . ومما قاله : «انني لا استطيع اخباركم من الذي اطلق النار ، غير انه من الممكن تحديد ذلك استنادا الى المعلومات التي بحوزتي» .

وترفض السلطات اقتراحات راي حول تسليط ضوء اضافي على الجريمة اذ ان ذلك يعني اجراء محاكمة ثانية وتؤكد السلطات ان راي لا يهتم الا بامر واحد ، وهو الافلات من السجن باية وسيلة ، ولذلك فهو مستعد للادلاء بشهادات كاذبة .

تعليقنا

افغانستان : التسوية امر ممكن

ان التسوية السياسية فى افغانستان امر ممكن وضرورى . هذا هو راى كابول ، الذى تشاطره موسكو ايضا ، وواشنطن ايضا تتحدث عن التسوية ، غير انها تسميها بتسوية «انتقالية» فمن هو المسئول عن عدم تحقيق التسوية حتى الان ؟

لقد اعلنت حكومة افغانستان فى ١٤ ايار (مايو) ان مفتاح التسوية السياسية ، هو ايقاف العدوان المسلح من الخارج ايقافا تاما وضمان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وحدة اراضى افغانستان واستقلالها كدولة غير منحازة .

ويعتبر الاتحاد السوفيتى اقتراحات كابول بناءة وواقعية وقد اكد سعيه الى التسوية السياسية بجلاء بعض وحداته عن الاراضى الافغانية .

اما واشنطن فترى التسوية فى شىء اخر . ويتلخص هدفها الرئيسى فى تبديل الحكومة الحالية فى افغانستان بحكومة اخرى والقضاء فى نهاية الامر على نتائج ثورة نيسان . وهذا المشروع تسميه واشنطن «بالتسوية الانتقالية» ، وتريد ان تحقق بسبل اخرى ما لم تنجح فى تنفيذه عن طريق التدخل .

ولم تتخل واشنطن عن مخططات العدوان المباشر على افغانستان . فقد انشأت الاستخبارات الامريكية المركزية اكثر من ٣٠ قاعدة للمتدخلين فى اراضى الباكستان . كما تؤمن ارساليات الاسلحة لعصابات المرتزقة وتدريبها العسكرى .

وتبحث الاستخبارات عن متطوعين للعب دور «ممثلى الشعب الافغانى» وهكذا فان الاقوال حول «التسوية السياسية» تستر تدخل واشنطن فى شئون افغانستان .

اما الاتحاد السوفيتى فيرى جوهر التسوية السياسية فى ايقاف الحرب غير المعلنة ضد الشعب الافغانى واعادة الحياة فى هذا البلد الى مجراها الطبيعى .

الفاشيون يرتكبون جريمة جديدة

قتل ٨٤ شخصا وجرح ٢٠٠ اثر تفجير الفاشيست محطة القطار فى بولونية بايطاليا .

وهنا لابد للمرء ان يتساءل : كم هو عدد الارهابيين فى ايطاليا ؟ مئة ؟ مئتان ؟ خمسمائة ؟ ليس اكثر ، وهذا مايؤكده رجال الشرطة والصحفيون انه رقم غير كبير . ولكن لماذا لم تستطع الدولة ولا الاحزاب الديمقراطية ، بعد عشر سنوات من «استراتيجية التوتر» ، التغلب على هذا الكابوس فى الحياة الايطالية ؟

لان قوى سياسية معينة تقف وراء الفاشيين ، فلولا الدعم المالى ولولا التحريض لما تحول الارهاب الى قوة سياسية .

يقال ان ايطاليا هى موطن (وضعية) الفاشية . لكن الامر لايقتصر على التقاليد التاريخية .. فان اولئك الذين يستنجدون «باليد القوية» القادرة على منع ايطاليا من السير خطوة الى اليسار ، يجندون الانصار . وان الكثيرين من الزعتهم الصعوبات الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسى ، مستعدون لالقاء انفسهم تحت حماية «نظام» دكتاتورى . كما ان الحزب الفاشى الجديد ، الحزب القومى الاجتماعى الديمقراطى الايطالى قد حصل على ٥٦٦ر٧٠٥ر٣ صوتا فى الانتخابات البرلمانية فى العام الماضى .

هذه هى البيئة التى تغذى الارهاب .

ان انفجار بولونية ليس هو جريمة الفاشيين الايطاليين الجدد الاولى او الوحيدة . لكن اقسى ما فى الامر موت الاطفال والشيوخ والنساء ، تحت الانقاض المحطمة .

ان انفجار بولونية ، هو اصطدام بين عالمين لم يجات صدفة اختيار الفاشيين هذه المدينة لتكون هدفا لنشاطهم الاجرامى . فالاحزاب اليسارية تحكم «بولونية الحمراء» بنجاح منذ اكثر من ثلاثين عاما . ويحصل الشيوعيون باستمرار على اكثرية الاصوات فى الانتخابات .

بناء مصنع التعدين فى الحجار

دشن فرن الصهر بسعة الفى متر مكعب فى مصنع التعدين بمنطقة الحجار فى الجزائر . وستحصل الجزائر على ٢ر١ مليون طن من الحديد الصب الاضافى سنويا . وقد شارك الاختصاصيون السوفيت فى بناء هذا الفرن .

وان مصنع الحجار واحد من المنشآت الكبيرة المئة التى بنيت وتبنى فى الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتى ففى عام ١٩٧٢ حصلت البلاد على اول وجبة من الفولاذ من قسم صهر وتحويل الحديد الى فولاذ ، وقد صمم وجهز بالمساعدة السوفيتية . وكانت القدرة المبرمجة للمصنع آنذاك ٤١٠ آلاف طن من الفولاذ سنويا . وطبقا للاتفاقية السوفيتية الجزائرية يجرى الان توسيع المصنع . ودشن ايضا قسم انتاج القضبان الفولاذية . وشغلت كذلك واحدة من بطاريتى الكوك ولرن عالى . ويجرى ترميم قسم صهر وتحويل الحديد . وبعد الانتهاء من اعمال البناء ستصل الطاقة الانتاجية لمصنع التعدين الى مليونى طن من الفولاذ سنويا مما سيجعل الجزائر تحتل احدى المراتب الاولى فى افريقيا فى انتاج الفولاذ .

ما هى اهمية ذلك للاقتصاد الجزائرى ؟

اولا : ان المصنع يخلص البلاد من ضرورة شراء كثير من انواع المنتوجات الحديدية . ثانيا : يقضى على تبعية البلاد لتقلب اسعار الفولاذ فى السوق العالمية . ثالثا : يساعد الجزائر على الاستخدام العقلانى لخاماتها الحديدية وفحمها واخيرا يتيح العمل لـ ١٥-١٨ الف جزائرى .

فشل مهزلة كامب ديفيد

غيم السكون على خشبة المسرح المتنقل المعروف فى العالم باسم «المباحثات المصرية الاسرائيلية حول الحكم الذاتى للفلسطينيين» . واطفئت الاضواء ، والسحب من على الخشبة السادات وبيغن بطلا المهزلة وممثلو الادوار الاخرى : بورغ وعلى وشامير وخليل وغيرهم ، وصمت الاوركستر الامريكى الذى كان يصاحب المهزلة وركن الى الراحة قائده سول لينوفيتس المبعوث الخاص لرئيس الولايات المتحدة .

فلماذا توقفت المهزلة ؟

نذكر بان الرئيس المصرى الذى خاض المباحثات ١١ شهرا دون جدوى حول مصير الفلسطينيين وليس الحكم الذاتى قد قطعها مرتين ، غير انه استانفها تحت ضغط واشنطن . ومن المعروف ان الرئيس الامريكى نصح الجانبين بمواصلة التفاوض حتى النهاية .

ولكن السادات قرر فى هذه المرة ابداء «مبدئيته» وقطع المباحثات ردا على قرار الكنيست بضم الجزء العربى من القدس نهائيا واعلان المدينة «عاصمة موحدة» لاسرائيل . ويقال فى هذا الصدد ان السادات اظهر مجددا انه يتخذ احيانا قرارات «غير منتظرة» ابدا .

بيد ان سر السادات معروف للعالم كله . فقد كانت زيارته للقدس المحتلة فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٧ اعترافا فعليا بضم المدينة وادرك جيدا نتائج خطوته وعرف كذلك اراء بيغن وشركائه . وفى وسط الحملة الدعائية من مدح الرئيس المصرى ورقص «رقصة السلام» التى سجلتها الكاميرات التلفزيونية واستمتع «بنجاحه الدبلوماسى» المشبوه . ثم كان عليه ان يغنى بصوت واحد مع الرئيس الاسرائيلى الذى كان ولا يزال يعتمد على تاييد الادارة الامريكية . اما «رسول السلام» المصرى فكان الفراغ خلف ظهره اذ رفضت الدول العربية تاييد «مبادرته» باعتبارها خيانة للمصالح العربية العامة . وبعد ذلك ابدى السادات صلفه التى يسمونها فى الغرب بالمرونة ، ويسميها العرب القدرة على المساومة . وفى هذه المرة بدا السادات يساوم حول «البضاعة» التى لم تكن ملكا لمصر ابدا وهى حقوق الشعب العربى الفلسطينى ولهذا السبب بالذات باءت بالفشل الذريع جميع محاولات واشنطن جلب اى عربى للمشاركة فى مهزلة المباحثات .

ان جوهر «الخلافات فى الاراء» بين مصر واسرائيل التى يتحدث الغرب عنها كثيرا هذه الايام واضح تماما فكانت خطة القاهرة الاستراتيجية جعل اسرائيل ترجع سيناء المحتلة الى مصر مقابل تنازلات الجانب المصرى واقامة الحكم الذاتى للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة باى شكل كان وكل ذلك لتستير الطابع الانفرادى البحت للصفقة المصرية الاسرائيلية . غير ان بيغن المتحمس فى سياسته بالمثل الصهيونية للتوسع على حساب الدول المجاورة والذى يعتمد على تاييد واشنطن الصامت ، لا يريد ان يتيح للسادات فرصة «تبييض» سمعته امام العرب ، هذا فضلا عن اعتقاد تل ابيب بان تمثيل المشاهد الدرامية مهنة الرئيس المصرى وانه سيعود الى المباحثات اجلا او عاجلا . وعدا ذلك سئمت الادارة الامريكية كما كتبت صحيفة «نيو يورك تايمز» من «مفاجآت» السادات فابلغته «ان الولايات المتحدة لا تشارك وجهة النظر القائلة بان الاعمال الاسرائيلية ازاء القدس تبرر قطع المباحثات» .

اما بيغن فقد «لام» شريكه المصرى فى رسالته «العاطفية» لاصراره على استئناف المباحثات . غير انه اشار مع ذلك الى ان اسرائيل ستواصل «سيادتها» على الجزء العربى من القدس فى اية حال .

ان الولايات المتحدة واسرائيل على قناعة بان ثمة طريقا واحدة للخروج من المازق فى المباحثات وهى تنازل القاهرة امام تل ابيب مجددا . ولابد ان يحدث ذلك ، اذ كانت سياسة الاستسلام فى الاعوام السبعة الاخيرة ميزة خاصة للقيادة المصرية .

وفى الوقت نفسه يجدر بالذكر ان رفض الرئيس المصرى استئناف المهزلة الرخيصة ولو لمدة يؤكد فى الواقع فشل المناورة السياسية التى دبرها فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٧ اما حان الوقت للاعتراف بهذا الفشل جهارا ؟

تأملات فى هيروشيما

بقلم غينادى غيراسيموف

من المعروف ان عدد ضحايا تفجير اول قنبلة نووية فى العالم ، قد بلغ ملتى الف شخص ، ولكن المرء يرتعب حينما يرى فى متحف السلام التذكارى تماثيل الناس المحروقين الذين عانوا من جميع الالام جهنم التى صنعها الانسان ، وحينما يشاهد رسوم اولئك الذين عاشوا الكارثة وحاولوا اعطاء صورة عنها .

غير ان زيارة هيروشيما الان للتعرف باسلحة الحرب الماضية انما هى رحلة الى الماضى ، فالقنبلة الهيدروجينية المعاصرة اقوى من القنبلة التى انفجرت فوق هيروشيما ٢٥٠٠ مرة .

وهذا يوضح للبشرية ضرورة [illegible] عن استخدام السلاح النووى غير ان [illegible] المتحدة تعلن خطة [illegible] «لحرب نووية محدودة» [illegible] هيروشيما [illegible] ان القنبلة النووية [illegible] . و[illegible] بالمناسبة ان اولئك الذين اتخذوا قرار القضاء على المدينة ، كانت تحدوهم اعتبارات سياسية لا عسكرية فكان من الضرورى برايهم استعراض القدرة الامريكية امام العالم . فهلك نتيجة ذلك الابرياء بالاضافة الى ٢٣ اسيرا امريكيا .

ان الحديث حول اجراء حرب نووية «محدودة» بعد مضى ٣٥ عاما على ماساة هيروشيما ، وحين للناس قوة القنابل النووية بالميغواطنات ، يعنى محاولة خداع الراى العام العالمى لتخفيف معارضة الفكرة التى تعلن ان الحرب النووية امر مسموح به .

ان اسبوع العمل من اجل تحريم السلاح النووى الذى جرى فى كثير من البلدان بمبادرة مجلس السلام العالمى ، والمؤتمر العالمى فى سبيل تحريم السلاح النووى والهيدروجينى الذى عقد فى طوكيو وانهى اعماله فى ناغازاكى ، ومراسيم احياء ذكرى ضحايا القنبلة النووية فى كل من هيروشيما وناغازاكى . ان كل هذه النشاطات التى اقيمت بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لوضع الذرة فى خدمة الحرب ، كانت تستهدف تشديد النضال من اجل نزع السلاح ، والسلام .

ان الراى العام اليابانى يدعو ، لكى تلعب اليابان دورا خاصا فى الحركة من اجل نزع السلاح النووى . فهى البلد الذى تعرض للضربة النووية كما ان المادة التاسعة من الدستور اليابانى تنص على «الامتناع عن الحرب» . والى جانب الدعوة لنزع [illegible] يتضمن بيان السلم المتخذ [illegible] مراسيم احياء ذكرى ضحايا [illegible] هيروشيما ، اقتراحا ملموسا لعقد [illegible] قمة عالمى دفاعا عن السلام [illegible] هذا الاقتراح شبيه جدا بذلك الذى تقدمت به فى ايار (مايو) الماضى البلدان الاعضاء فى معاهدة وارشو فى اجتماعها المنعقد فى العاصمة البولونية . هذا هو صوت الراى العام اليابانى المحب للسلام .

ولكن الحكومة اليابانية اتخذت فى الاونة الاخيرة قرارا بزيادة النفقات العسكرية لعام ١٩٨١ بنسبة ٧ر٩٪ وكانها عملت ذلك خصيصا فى ايام الذكرى الخامسة والثلاثين لماساة هيروشيما . واكدت صحيفة «مايينتشى ديلى نيوز» فى مقالة لهيئة التحرير ، نشرت فى ٥ آب (اغسطس) اى عشية يوم هيروشيما «ان النفقات العسكرية تواصل مسيرتها المظفرة !» .

وعدا ذلك نشرت الحكومة كتاب «الدفاع عن اليابان» كما تقدمت وزارة الخارجية بتقرير خاص عن سياسة الامن الوطنى . واشير فى الوثيقتين انطلاقا من تحليل الوضع الدولى المقتبس من واشنطن بصراحة ، الى ضرورة زيادة الجهود العسكرية .

وقد اصبحت هذه المسالة محورا للمناقشة الجارية على نطاق البلاد كلها . غير انها لم تنشا كنتيجة لحاجة اليابان الى الدفاع عن النفس قال كيبتى فوكوهارا عضو هيئة تحرير وكالة كيودو تسوشين فى حديث معى ، ان مطالبة الولايات المتحدة اليابان بزيادة قدرتها العسكرية هى واحد من الاسباب الرئيسية لنشوء المسالة اى «لخوض الحرب من اجل مصالح امريكا» كما قالت تومى كورا الشخصية الاجتماعية المرموقة والنائبة السابقة فى البرلمان ان العناصر العسكرية اليابانية تنحى الى انعاش التقاليد العسكرية القديمة كما يطمح الراسمال اليابانى الى التوسع فى مختلف المجالات ، بما فى ذلك المجال العسكرى ، وسوق الاسلحة الدولية .

ان هؤلاء اليابانيين لايسمعون ناقوس السلام فى حديقة هيروشيما التذكارية .

الشيخ عبد الحميد السائح يفند المزاعم الامريكية

«اننى اراقب باهتمام السياسة الامريكية ، وبخاصة موقف واشنطن ازاء الشعب الفلسطينى . وانا متاكد من ان الحملة الدعائية الامريكية حول «الدفاع عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان» ما هى الا وسيلة ضغط على الشعوب الاخرى . هذا ما صرح به فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح لمراسلنا فى عمان قسطنطين ماكسيموف .

ان الشيخ عبد الحميد السائح هو شخصية فلسطينية مرموقة ، كان رئيسا للمجلس الاسلامى الاعلى ووزيرا للاوقاف ومفتى القدس . ومنذ حرب ١٩٦٧ يعيش مغتربا فى الاردن وهو اليوم رئيس لجنة انقاذ القدس ويواصل النضال من اجل استعادة الوطن المحتل من قبل الصهاينة المجرمين .

وتساءل السائح : عن اية «حقوق للانسان» يتحدث الامريكان اذا كانت الولايات المتحدة تغمض العين عن الجرائم التى ترتكبها السلطات الاسرائيلية وعن خرق حقوق الشعب الفلسطينى ، والمعاملة الوحشية للسجناء العرب البواسل فى السجون الاسرائيلية . اننا لم نسمع منهم كلمة احتجاج واحدة ضد ما يرتكبه المحتلون من جرائم على ارضنا السليبة .

وكثيرا ما تحاول واشنطن القيام بدور المدافع عن الاسلام والمسلمين ان ذلك مهزلة لا غير . ويتضح لى ان الولايات المتحدة تسعى فى الحقيقة لتفريق صفوف المسلمين والعرب وتقسيمهم الى كتل وشيع متنازعة واذا كانت الادارة الامريكية والرئيس كارتر قلقين على الاسلام والمسلمين فليبرهنا على ذلك فى الواقع .

وقال السائح :

ان لدينا ادلة مقنعة على ان واشنطن تسعى لبسط نفوذها على البلدان الاسلامية وثرواتها الطبيعية بحجة «الدفاع عن الاسلام» . ان السياسة اللامبدئية وغير الشريفة التى تنتهجها الولايات المتحدة ترمى الى اخضاع الشعوب الضعيفة .

س : من هو اذن حسب تقديركم صديق الاسلام والمسلمين ومن هو عدوهم ؟

ج : ان حجر الزاوية هنا هو الموقف من المسالة الفلسطينية . فمن يؤيد الشعب الفلسطينى هو صديق المسلمين ومن يقدم الدعم لاسرائيل غير عدو للاسلام .

ان واشنطن تقف الى جانب حكام تل ابيب وتقدم لهم كل انواع الدعم ولذلك تتجاهل السلطات الاسرائيلية كليا مطالب الراى العام العالمى وقرارات المنظمات الدولية التى تقف الى جانب الشعب الفلسطينى .

اما سياسة الولايات المتحدة تجاه افغانستان فهى تهدف الى بسط سيطرتها على هذا البلد الذى يحادد الاتحاد السوفيتى . وارادت واشنطن استخدام العالم الاسلامى لاغراضها الجشعة مع محاولة جعل القضية الفلسطينية مسالة ثانوية .

اننى اعتبر الاتحاد السوفيتى صديق المسلمين والاسلام ، فهو يدافع عن حقوقهم ويدعمهم فى الميدان الدولى . فلولا الدعم السوفيتى المادى والمعنوى الى الشعوب العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لداست الولايات المتحدة منذ زمن بعيد على آمالها باستعادة حقوقها القومية المهضومة .

لقد عقد فى الشهر الماضى فى عمان مؤتمر لوزراء الخارجية والاقتصاد والمالية العرب ، شجب موقف الولايات المتحدة ، واتخذ جملة من القرارات والتوصيات . اما مسالة تطبيقها فذلك تابع للعرب انفسهم ، وعليهم قبل كل شىء اتخاذ موقف موحد وتعبئة كافة طاقاتهم ، بما فى ذلك النفط وغيره من الثروات الطبيعية والمواقع الاستراتيجية الهامة والودائع فى البنوك الاجنبية للضغط على واشنطن .

(بقية المنشور على ص ٣)

لايقاف اعمال العنف ضد عائلة بولوفتشاك وتوفير الظروف الضرورية لسفر جميع افراد هذه العائلة من الولايات المتحدة الى وطنهم ، الاتحاد السوفيتى .

ويجب ان يدرك مسئولو وزارة الخارجية الامريكية بكل وضوح ان عدم تحقيق هذا المطلب المشروع بحرم الجانب الامريكى (انطلاقا من مبدأ عدم تجزئة الاتفاقيات والاعراف الدولية) من حق طرح مسائل لم تسمح لا فى مجرى العلاقات السوفيتية الامريكية فحسب ، بل وعلى الصعيد الدولى ككل .

ما الذى يحدث ؟

لقد اغرى «اعمام طيبون» فلاديمير بولوفتشاك (١٢ سنة) ليترك بيته اذ اهدوه دراجة ووعدوه باهدائه سيارة فيما بعد . ثم فصلوه عن والديه ، وابدى الصبى «اطلاعا» غير عادى بالنسبة لسنه فطلب من السلطات الامريكية منحه حق «اللجوء السياسى» ، انه لا يريد مغادرة الولايات المتحدة «لاسباب سياسية» تتلخص كما قال محاميه جوليان كولاس فى انه «يؤسفه ترك الدراجة الجديدة» . وطاف هذا التعبير الصحف العالمية كلها .

وقد رفضت ادارة الهجرة بالاتفاق مع وزارة الخارجية ، مطلب والدى فلاديمير بولوفتشاك باعادة الصبى اليهما ومنحته حق «اللجوء السياسى» .

اما عائلة بولوفتشاك فقد هاجرت قبل نصف عام من الاتحاد السوفيتى الى الولايات المتحدة . ثم راى الزوجان بولوفتشاك الفرق بين الدعاية لنمط الحياة الامريكى ، ووجهه الحقيقى ، فقررا العودة الى الوطن ومنذ ذلك الوقت بدات مغامرة ابنهما .

لقد طلبنا الى قسطنطين غوتسينكو المحامى السوفيتى المشهور ، مدير معهد الابحاث العلمية فى التشريع السوفيتى ، الدكتور فى الحقوق ، ان يعلق على هذه الحادثة ، فقال :

ان عمل العنف هذا انتهاك للقانون الامريكى والممارسات الحقوقية فى الولايات المتحدة . لقد اتخذت محكمة شيكاغو قرارا بوضع الصبى تحت وصاية السلطات مع انها لم تملك اى مبرر شرعى حتى للتفلسف فى هذه القضية ، لان والدى الصبى حيان ولم يفسخا عقد الزواج ولا يسيئان استخدام حقوقهما الابوية . وبموجب قانون ولاية ايلينويس لا يؤخذ راى الطفل بعين الاعتبار عند تعيين وصى له الا بعد بلوغه الرابعة عشرة من العمر . اما فى هذه الحالة فتصور رغبة الصبى البالغ من العمر اثنى عشر عاما ، بمثابة اساس لحل مسالة اهم بكثير وهى : هل يبقى مع والديه ام لا . وفى اى بلد يعيش .

ان كل ما حدث يسمى بلغة القانون اختطافا للطفل بموافقة السلطات .

- ما هو رايكم فى قرار السلطات الامريكية بمنح الصبى حق اللجوء السياسى ؟

- انه ازدراء للقانون والمنطق وللصبى نفسه ، لانه يعجز عن فهم معنى القضية . ويهمنا ان نعرف رد فعل مدبرى هذه العملية لو حدث شىء مماثل فى عائلة احدهم بموسكو؟ انهم سيتذكرون حالا مبدأ لم الشمل الذى تضمنته الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى .

انى اراقب هذه الحادثة الخطيرة جدا . ويعيش الزوجان بولوفتشاك ماساة حقيقية . وتلحق الحادثة خسارة فادحة بالعلاقات السوفيتية الامريكية . وقد اصبحت مثالا خطيرا لخرق العرف الدولى . واذا ما واصلت السلطات الولايات المتحدة السير فى هذا الطريق ، فانه لن يقدم على السفر الى هذا البلد الا الغافلون الحمقى مع اطفالهم . فاين الضمانة من ان لا يقدم «الاعمام الطيبون» هدية مقابل طلبهم غير الواعى بمنح حق «اللجوء السياسى» ؟ ولا يستبعد ان يكون الاغراء فى المرة القادمة بشكل مصاصة او خشخيشة .

ماهى حقيقة الامر؟

«لم يصدر فى ليتوانيا بعد الحرب اى كتاب دينى»

اذاعة الفاتيكان

صدرت فى الستينات والسبعينات باللغة الليتوانية كتب الصلوات والانجيل وكتاب المزامير والتقاويم الدينية .

وقبل فترة وجيزة صدر كتاب العقيدة «نور ايماننا» بشكل سؤال وجواب بعدد كبير من النسخ ، وانتهت ترجمة ٢٠ مجلدا من كتاب القداس وذلك بعد ان اقرت الفاتيكان النصوص المقدمة لها فى مرسوميها المؤرخين فى ٢٣ نيسان (ابريل) و٢٠ ايار (مايو) هذا العام ، وسنبحث بطبعها واستخدامها اثناء اداء الطقوس الدينية .

وكان ينتظر من الفاتيكان ان تذيع هذه الاخبار بلا ابطاء ، غير انها فضلت التزام الصمت ازاءها .

معاهدة موسكو فى خدمة الانفراج

بقلم الدكتور فى التاريخ
ايلينا كريمر

نستطيع اليوم حين تقييم معاهدة موسكو بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحادية من منطلق النظرة التاريخية ان نقول بملء الحق: لقد غدت هذه المعاهدة الموقعة فى ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٧٠ احدى اهم الوثائق الدولية فى الثلث الاخير من قرننا . وقد حملت السنوات العشر من العلاقات الجديدة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية فائدة لا شك فيها للبلدين واوروبا والعالم .

ان الرصيد الايجابى للعلاقات الثنائية واضح اشد الوضوح . لناخذ الميدان الاقتصادى . لقد غدت المانيا الاتحادية اكبر شريك تجارى للاتحاد السوفيتى بين البلدان الراسمالية وهى تشترك فى تشييد منشآت صناعية هامة مثل مجمع التعدين فى «ستارى اسكول» ومصنع كامسكى للسيارات الشاحنة ، ومحطات ضغط جبارة لانابيب الغاز . وغيرها وقد لعبت الاتفاقية التعويضية «انابيب-اعتماد-غاز» دورا كبيرا فى حل مشاكل الوقود فى المانيا الاتحادية .

وتنص الاتفاقية الموقعة فى عام ١٩٧٨ على تطوير التعاون الاقتصادى الشامل لمدة ٢٥ عاما . وتدل مدة الاتفاقية ذاتها دلالة كبيرة على الثقة المتبادلة بين الحكومتين ودوائر الاعمال ، وعلى التفاؤل والاقتناع باستقرار العلاقات الطيبة بين البلدين .

واحتلت القضايا الاقتصادية مكانا مرموقا فى مجرى مباحثات قادة البلدين فى اواخر حزيران (يونيو)- اوائل يوليو عام ١٩٨٠ . لاشك ان بعض القضايا لا تزال تتطلب الحل فبنية التداول السلعى ، التى تحتل فيها المواد الاولية ونصف المصنعة من الجانب السوفيتى مكانا كبيرا جدا تحتاج الى تحسين مستمر . ولا تستخدم الى النهاية الامكانيات التى تفتحها علاقات البلدين الاقتصادية المتنامية امام الشركات الالمانية الغربية الصغيرة والمتوسطة . غير ان العلاقات الاقتصادية عموما بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية تتطور بديناميكية حاملة لهما فائدة كبيرة جدا .

وماذا عن المجال السياسى ؟ لقد اصبحت لقاءات قادة الدولتين من اجل المشاورات والمباحثات السياسية امرا مالوفا جدا . ويمكن القول دون مبالغة ان تسوية العلاقات السياسية بين البلدين غدت نقطة الانطلاق فى التحسن العام لكل الوضع فى اوروبا . وقد كانت معاهدة موسكو لعام ١٩٧٠ نوعا من الاعداد لتسوية علاقات المانيا الاتحادية مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ومع جمهورية المانيا الديمقراطية . وهذه المعاهدة هى التى اعطت دفعة للمباحثات حول الاتفاقية الرباعية بصدد برلين الغربية ان معاهدة موسكو والاتفاقيات التى تلتها قد مهدت السبيل لعقد المؤتمر الاوروبى العام فى هلسنكى وبظهور الوثيقة الختامية التاريخية فى آب (اغسطس) عام ١٩٧٥ .

ومن المعلوم تماما ان الوضع الدولى قد تعقد كثيرا على اعتاب العقد الجديد . فقد بدات قوى ذات نفوذ وبشكل رئيسى فى الجانب الاخر من المحيط الاطلسى وتحت ستار الضجة الدعائية حول «الخطر السوفيتى» بجولة جديدة من سباق التسلح وازدادت الميزانيات الحربية للبلدان البارزة فى حلف شمال الاطلسى زيادة كبيرة . واتخذ قرار حول ما يسمى بالصواريخ الاستراتيجية المتنقلة الموزعة فى اراضى الولايات المتحدة الامريكية وحول الصواريخ الاستراتيجية الاوروبية . وبدا فى الجزء الشمالى الغربى من المحيط الهندى على مقربة من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى ، وبالمناسبة قبل فترة طويلة من دخول القوات السوفيتية المحدودة الى افغانستان بطلب من حكومتها ، بدا حشد شديد للقوات البحرية الحربية الامريكية المزودة بالسلاح النووى . وقد اخلت هذه الاسباب مجتمعة بمجرى التطور الايجابى للاحداث على النطاق العالمى وبدا جزء غير قليل من اجهزة الاعلام فى الغرب بالحديث حتى عن «نهاية الانفراج» .

وفى هذه اللحظة ايضا ظهرت مجددا اهمية معاهدة موسكو واهمية السنوات العشر فى تطور العلاقات الشاملة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية . ووقف كل من الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية فى صف مواصلة الحوار والبحث عن سبل لتعزيز الانفراج . وقد تحدث قادة المانيا الاتحادية عن ذلك اثناء مباحثات القمة السوفيتية الالمانية الغربية الاخيرة فى موسكو كما تحدث عن ذلك القادة السوفيت . واشار ليونيد بريجنيف انه قد نبتت عبر ركام السنوات العصيبة السابقة تصورات جديدة لدى كل طرف عن الطرف الاخر «مبنية على فهم مصالح الطرفين المشروعة وعلى ذلك الواقع الجلى وهو ان العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية هى خير بالنسبة لشعبى البلدين ولاوروبا كلها على السواء ، وقال صراحة باننا مستعدون لتوسيع الدروب المجربة وشق دروب جديدة نحو الانفراج والتعاون مع جمهورية المانيا الاتحادية ومع الدول الاخرى التى ترغب فى ذلك» .

لقد صمدت معاهدة موسكو بشرف للامتحان الذى واجهته عشية الذكرى العاشرة لابرامها . وهى اليوم ، كما بالامس ، تخدم بنشاط تقنية السلام وتقنية الانفراج فى اوروبا .



فى ساحة المعركة الانتخابية
بريشة فياتشسلاف تشاكيريديس

ماذا نختار : «الطوفان العظيم» أم «التجمد العظيم»؟

اعتذار

نشرنا فى العدد الماضى مقالة على الصفحة العاشرة بعنوان «ماذا نختار : «الطوفان العظيم» ام «التجمد العظيم ؟»» بينما العنوان الاصلى لها هو «لغز الكون العظيم» ، لذا اقتضى التنويه .

هل يمكن اليوم التكهن بالمناخ الذى سيعيش فيه ابناؤنا ؟ واذا كان الموظفون فى ادارات الارصاد الجوية غالباً ما يخطئون فى التنبوء بحالة الطقس غداً ، فكيف يمكن التنبوء بالتغييرات التى ستطرأ على كوكبنا ؟

الشمس ؟ البراكين ؟ حامض الكربونيك ؟

يقول الدكتور فى العلوم الجغرافية اندريه فيليتشكو رئيس قسم جغرافية العصور القديمة فى معهد الجغرافيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى : نحن نعيش فى النصف الثانى من الفترة الفاصلة بين العصرين الجليديين . وبعد مضى ٢-٣ آلاف عام يمكن ان تغطى قسماً كبيراً من القارة الاوربية وامريكا الشمالية طبقة سميكة من الجليد ، كما حدث ذلك مراراً فى تاريخ الارض .

لكن النشاط الاقتصادى للانسان يقود حتى الآن الى احتمال ان تحل بداية القرن القادم فترة دفء ستكون لها عواقب لا تقل عن ذلك خطورة .

ان اسباب تقلبات الطقس هذه لازالت تشكل لغزاً بالنسبة للعلم ويعتقد كثير من العلماء بان المسؤولية عن هذا تقع على الشمس ذات فترات النشاط الدورية . كما توجد افتراضات اخرى : فيرى البعض ان اسباب التقلبات المناخية ترجع الى التغيرات الدورية فى مدار الارض بينما يعزى ذلك البعض الآخر الى فورات النشاط البركانى مما يؤدى الى جعل الجو اقل شفافية . ويلفت فريق ثالث الانتباه الى نسبة تواجد حامض الكربونيك فى الجو والذى يبتلع الاشعاعات الدافئة للارض ويساعد على نشوء ما يسمى تأثير الدفيئة . والمعتقد ان الطقس يتوقف على وضع منظومتنا الشمسية فى المجرة ...

أمامنا فترة جليدية جديدة

اذن ، ان المستقبل الطبيعى لكوكبنا واضح للعيان فنتيجة البرودة المطردة التى بدأت منذ العصور الغابرة يجب علينا ان نتوقع حدوث «تجمد عظيم» جديد وحلول فترة زمهرير دائم . هذا مستقبل لا يسر رغم انه بعيد ..

ويقول اندريه فيليتشكو :

— ان التغيرات الكبيرة فى المناخ تنطوى على عواقب خطيرة على الحضارة البشرية كلها . لكن هذا لا يعطى الاساس للتشاؤم لدى عصر «التجمد العظيم» السابق لم يختف النوع البشرى من وجه الارض بل بالعكس انتشر فى كل مكان .

ان البشر فى عصرنا يختلفون عن اسلافهم القدماء فى انهم لا يميلون للتبعية الى تقلبات الطبيعة ، وعلى البشرية ان تعرف مستقبلها سواء البعيد جداً او المنظور الذى يأتى فى حدود حياة الاجيال القريبة القادمة لمثلاً ما هى التغيرات المناخية المتوقع حدوثها خلال الخمسين عاماً القادمة ؟ ان الجواب عن هذا السؤال يكتسب اهمية تطبيقية كبيرة . اذ يتوقف على الطبيعة مردود المناطق الزراعية وحالة غطاء التربة ، ووضع مناطق الغابات كما يتوقف ...

فى البداية سيحل الدفء ...

لقد تبين بان اعطاء تنبوء مسهب عن التغيرات القريبة فى المناخ امر اصعب واقل ضمانية من التنبوء بها لفترة الوف الاعوام مقدماً . وسبب ذلك بسيط جداً ان التنبوء المسهب والدقيق يتطلب معطيات اولية دقيقة للفترة الماضية البعيدة جداً . كما ان الدراسات المستمرة لحالة الطقس لم تبدأ الا فى مستهل قرننا ، ولهذا يلجأ العلماء الى مساعدة المعطيات غير المباشرة مثل تحليل تركيب النظائر المشعة للجليد المستخرج من باطن الارض .

لماذا اعطت هذه الابحاث ؟

يقول اندريه فيليتشكو : قبل كل شيء امكن اثبات انه طوال الـ ٨٠٠ عام الماضية تلاحظ فى تغيرات المناخ دورات ذات فترات محددة . ورغم ان المنورة تبدو للوهلة الاولى فى حالة فوضى تامة ، ومع هذا فان مسيرات التغيرات المناخية الواقعى والمحسوب تتطابق جيداً ، وهذا يتيح التنبوء بالاتجاهات فى سيرها خلال المستقبل القريب .

والمعروف انه حلت فترتان من الدفء المؤقت فى نهاية القرن الماضى وبداية القرن الحالى .

اما الآن فنحن نعيش فى فترة هبوط المعدل السنوى لدرجة الحرارة فى كوكبنا الذى ينبغى ان تحل محله فى بداية القرن القادم موجة من الدفء المؤقت .

لكن هذا ليس سوى تنبوء بالسير الطبيعى المحتمل جداً للاحداث . بينما يمكن ان يتوقع فى المستقبل القريب جداً ازدياد متوسط درجة الحرارة السنوى بسبب التأثير الذى يحدثه نشاط الانسان على جو الارض . ان ازدياد نسبة حامض الكربونيك فى الجو بسرعة ناجم عن احراق الفحم والنفط والغاز . واذا ما كانت توجد فى الجو فى نهاية القرن الماضى نسبة ٠,٠٢٩ بالمائة فقط من غاز الكربونيك فان نسبته الآن تعادل ٠,٠٣٣ بالمائة وستزداد هذه النسبة فى بداية القرن الحادى والعشرين الى ٠,٠٦٥ بالمائة ... درجة مئوية ، وذلك لا يعتبر شيئاً جيداً .

الافضلية للتفاؤل

بموجب تقديرات ميخائيل بوديكو العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتية سيؤدى تأثير الدفيئة الى ان يصبح المناخ فى شمال غرب اراضى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى بعد مرور نصف قرن مشابهاً للمناخ الحالى فى فرنسا والمناخ فى شمال غرب سيبيريا مشابهاً للمناخ الحالى فى جنوب بولونيا ، اما المناخ فى المناطق الوسطى من سيبيريا الغربية فيقارب المناخ الحالى لسهوب اواسط الدانوب .

ان التغيرات مذهلة طبعاً . لكن لا يمثل هذا الدفء نفسه بعد مصيبة كبيرة .

لكن الخطر يكمن فى ان الدفء الكونى الناجم عن نشاط الانسان يمكن ان يسبب ذوباناً عاصفاً يستحيل للجليد ايقافه فى غرب القطب الجنوبى وبالنتيجة يرتفع مستوى المحيط العالمى بحوالى خمسة امتار وسيؤدى هذا الى غرق مناطق ساحلية شاسعة .

ما هى حتمية مثل هذه الكارثة ؟ ان النبوءة المذكورة تقوم على افتراض ان الطاقة العالمية ستتطور بالاسلوب التقليدى . لكن من المعروف ان احتياطات الوقود المستخرج من باطن الارض اصبحت محدودة فعلاً ، ومن الحتمى ان يزداد انتاج الطاقة الذى لا يعتمد على احراق الفحم والنفط والغاز . وهى طاقة المياه والريح والشمس والطاقة الهيدروحرارية والنووية ، وفى المستقبل الطاقة النووية الحرارية .

ومعنى هذا ان خطر الدفء ليس مهلكاً الى هذا الحد كما ان قدرة الانسان على التأثير فى المناخ تدل على ان البرودة الطبيعية القادمة ليست حتمية .

وسيتعلم الانسان عاجلاً او آجلاً التحكم بشكل واع بالعمليات الجارية فى الطبيعة ، وضمنها العمليات المؤدية الى تغير المناخ . وعندئذ لن تكون التنبوءات التى تقوم بهما مجرد تحذيرات كما هو الحال اليوم بل كمرشد للعمل .

فياتشيسلاف خراموف



شيدت بالقرب من مدينة فولغودونسك بنايات مصنع «اتوم ماش» الذى ينتج بطريقة السلسلة المعدات الشاملة للمحطات الكهرذرية سواء السوفيتية او الاجنبية .

مكافحة حرائق الغابات

حينما دخل مراسلنا على الكساندر بوديرغين رئيس القاعدة الجوية لحماية الغابات فى مقاطعة اركوتسك الشاء يحدق الى الصور الفوتوغرافية التى ارسلتها له مديرية الارصاد الجوية ومراقبة البيئة الطبيعية . وكانت خطوط الدخان البيضاء المتصاعدة من الحريق فى الغابة واضحة تماماً على تلك الصور التى التقطها احد الاقمار الصناعية ، وقال بوديرغين .

ان مقاطعة اركوتسك تملك ؟؟ هكتاراً من الغابات لكل نسمة من سكانها الذين يبلغ عددهم ٢,٥ مليون شخص . وذلك اكثر مما تملكه اية مقاطعة اخرى فى البلاد . ومع حلول الربيع يبدأ موسم صعب لان حريق الغابة اذ لم يطفأ فى حينه يلحق خسائر تقدر بمئات الالوف من الروبلات .

ثم حدد الكساندر بوديرغين موقع الحريق على الخارطة واستنفر «مظليو الغابة» . وقال بعد ذلك :

ان الطائرات ستنقل المظليين بعد ٣٠ دقيقة تقريباً الى موقع الحريق وانهم مظليون محنكون ، وهم يتذكرون صيف عام ١٩٧٩ حينما ارتفعت الحرارة عند سطح الارض فى مقاطعة اركوتسك الى ٦٢ درجة سنتغراد . وكان الوزن يسببه حوالى ١٥٠-١٦٠ حريقاً فى المقاطعة يومياً .

وقد شكلت الذاك فى مدينة اركوتسك هيئة خاصة لمكافحة الحرائق وعملت لجان خاصة فى جميع نواحى المقاطعة التسع والعشرين بقيادة رؤساء البلديات . وتوقف العمل فى كثير من مؤسسات قطع الاخشاب ، اذ ارسل جميع عمالها وموظفيها لاطفاء الحرائق فى الغابة ، ويبلغ عدد العاملين فى الغابة فى الايام الحرجة بوجه خاص ٥ الاف شخص .

ان القاعدة الجوية لحماية الغابات فى مقاطعة اركوتسك هى احدى القواعد العشر المنظمة فى سيبيريا ، وابتداء من اواسط شهر نيسان (ابريل) حتى اواسط تشرين الاول (اكتوبر) تراقب اكثر من ٥٠ طائرة عادية وعمودية المناطق التى يهددها خطر الحرائق وترسم خطوط تحليقات الطائرات ومواعيدها بواسطة الالات الحاسبة الالكترونية اعتماداً على تحليل المعطيات عن حرائق الغابة خلال اعوام طويلة . ويوجد على اهبة الاستعداد زهاء ٨٠٠ مظلى مزود بالمضخات الخفيفة والمواد المتفجرة المندمجة مع العناصر الكيميائية لاطفاء الحرائق وتدعم عمليات المظليين الطائرات العمودية «مى-٨» الجبارة من الجو فى حالات الخطر .

ويستخدم المطر الاصطناعى لمكافحة الحرائق على نطاق واسع ، لعينما تلتقى الطائرات «ان-٢٦» بالسحب الكثيفة تطلق عليها الصواريخ الكيميائية الخاصة المشحونة بالفضة اليودية ، وتحت تأثير هذا المركب الكيميائى تنشأ فى قمة السحابة بلورات جليدية تتزايد مادتها بسرعة حتى تتساقط الى الطبقات الدافئة من الجو وتذوب لكى تنزل الى الارض على شكل مطر .

فلاديمير سميرنوف
مراسلنا فى اركوتسك

الاتحاد السوفيتي وثقافة الغرب

اكاذيب وحقائق

البروفيسور يورى باراباش

[النص في العمود مقطوع عند ثنية الصفحة]

... عن ... وجهته مديرية «انباء ... اولا ماريتيكو البروفيسور باراباش النائب الاول لوزير ... السوفيتى الحائز على لقب ... فى علوم اللغة وادابها :

... الاحاديث الثنائية ... الثقافة الغربية ليست بالشيء ... علينا . وقد ازدادت بشكل ... فى الآونة الاخيرة ، وخشية ... للدول الاعضاء فى ... الاوروبى العام ، وتكرر هذه ... بشكل خاص تلك الاوساط ... الصلات بين ... السوفيتية والغربية .

... بانفسكم من خلال الواقع ... فى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ... الماضى انتهى مفعول الاتفاقية ... برنامج السنوات الثلاث الاخير ... فى مجال الثقافة والتعليم بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبعد اعلان الرئيس كارتر تقليص العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفيتى ابلغ نائب وزير الخارجية الامريكى السفارة السوفيتية فى واشنطن بان الجانب الامريكى لا ينوى اجراء مباحثات حول اعداد اتفاقية سوفيتية-امريكية جديدة حول التبادل الثقافى .

وبلغ الامر حد العجب . فقد كان من المقرر ان يفتتح فى يوم ١٥ ايار (مايو) الماضى فى المتحف الوطنى للصور فى واشنطن معرض فريد من نوعه يمثل كافة اقسام متحف الارميتاج فى لينينغراد . ولكن وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان اقامة المعرض «ليس من المصلحة الوطنية للولايات المتحدة» .

ويتساءل المرء : من يخاف من ؟

س — اعربت البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى عن استعدادها «لتوسيع وتحسين التعاون والصلات فى مجال الثقافة على مختلف المستويات» . فهل تغيرت ديناميكا الصلات الثقافية السوفيتية وفقاً لتوصيات المؤتمر ؟

ج — بلا ريب ، فلقد ازداد التبادل الثقافى خلال الاعوام العشرة الاخيرة عن طريق وزارة الثقافة السوفيتية باكثر من مرتين ونصف . ونقيم الآن علاقات مع ١٢٥ بلداً ، ومنها علاقات مع ١٠١ بلد بموجب اتفاقيات حول التعاون الثقافى معقودة بين الحكومات . وتستقبل وزارة الثقافة السوفيتية سنوياً حوالى ١٥٠ من الفرق الفنية الاجنبية التى تقدم حوالى ٦ الاف حفلة فى ١٠٠ مدينة تقريباً فى جميع الجمهوريات السوفيتية . كما تسافر سنوياً من الاتحاد السوفيتى ١٨٠ فرقة فنية للقيام بجولات فى البلدان الاخرى .

ولكن مهما كانت فصاحة الارقام فلا يمكن مع هذا ان تقاس بها المشاعر التى احس بها من راى فى ارضه بموسكو لوحة «الجيوكاندة» .. لليوناردو دافنشى و«منظر على توليدو» لالجريكو او كنوز مقبرة توت عنخ امون .

وما اوبرا «الاسكالا» وباليه «غراند اوبرا» والمسارح الدراماتيكية فى ميوليسخ ودوسلدورف وهامبورغ والمسرح الوطنى اليونانى وفرق ليفربول وستوكهلم وبيرغن السمفونية سوى بعض الفرق الاجنبية التى عرفت الجمهور السوفيتى على فنها فى السنوات الاخيرة ونحن نسترشد فى تخطيط التبادل الثقافى بالدرجة الاولى بالسعى الى ان نعرض هنا افضل ما ابدعه رجال الثقافة الاجنبية .

ولا يضعف فى الاتحاد السوفيتى الاهتمام بالادب المسرحى الاجنبى ففى العام الماضى قدمت مسارحنا ٢٢٤ عرضاً مسرحياً جديداً لمؤلفين اجانب معاصرين بينهم يوجين اونيل وتينيسى ويليامز وادوارد البى وجان انوى وفرانسواز ساغان وفريدريك دورنمات [illegible] وغيرهم . ويتضمن الريبرتوار المسرحى الحالى ما مجموعه ٢٦٥ مسرحية [illegible] هذا المبتدع ... ٥٥ امريكية و٨٠ فرنسية و٢١ ايطالية وغيرها . وقدمت فى العام الماضى بموجبها ١٣٢٧٢ من العروض المسرحية التى شاهدها ٦ ملايين و٦٥٠ الف شخص .

ويقدم مخرجونا بنجاح المسرحيات السوفيتية والكلاسيكية الروسية فاخرجت جالينا فولتشيك «القطار» لميخائيل روشين فى هيوستن واخرج اناتولى ايفروس «الزواج» لجوجول و«موليير» لبولغاكوف فى مينيابوليس واخرج غيورغى توفستونوجوف «الابله» لدستويفسكى فى هامبورغ واخرج روبرت ستوروا «اموال طائلة» لاستروفسكى و«المفتش العام» لجوجول فى دوسلدورف .

هذه هى الحقائق التى كما نرى تنفى مختلف انواع الافتراءات .

س — ما هى آفاق التعاون الثقافى مع بلدان الغرب ؟

ج — يمكننى وصفها عموماً بانها طيبة . ان رغبة الشعوب فى التعرف على بعضها البعض عبر اسمى مظهر للروح البشرية-الفن-هى عملية لا رجعة فيها ، والحق يخطىء من يريد عرقلتها .

ومنذ فترة قريبة وقع وفد سوفيتى فى مدريد اتفاقية لتبادل المعارض بين متحفى برادو والارميتاج . وفى الخريف سيرى اهل موسكو ولينينغراد كنوز متحف مدريد ، وفى الربيع ستصل الى اسبانيا معروضات من الارميتاج . ويوجد اتفاق لاقامة معارض فى الاتحاد السوفيتى تضم اعمالاً فنية من متحف اللوفر ومتحف كليوني ومتحف تاريخ الفن من فيينا والمتاحف اليونانية التى ستعرفنا على الحضارة القديمة لجزر بحر ايجه بينما سيشاهد الجمهور اليونانى مجموعة تماثيل من حضارة سكيف-سارمات من الاتحاد السوفيتى .

وفى الخريف ننتظر مجيء مسرح بورغتياتر من فيينا ، وتجرى الاستعدادات لمهرجان الفن الدرامى الفنلندى ، وسيستمر التعاون القديم العهد بين مسرح البلشوى ومسرح «الاسكالا» فى ميلانو . وسيقام فى عام ١٩٨١ ، تنفيذاً لاقتراح ادارة المسرح الايطالى ، مهرجان فى ايطاليا خاص باعمال موسورغسكى سيشارك فيه اساتذة الفن السوفيتى .

وفى ايار (مايو) من العام القادم سيقام بموسكو المعرض السوفيتى-الفرنسى «موسكو-باريس» (نذكر القارىء بان معرض «باريس-موسكو» قد اقيم بنجاح كبير فى عام ١٩٧٩ الماضى فى مركز بومبيدو الوطنى فى باريس) . وستعرض بموسكو ثلاثة الاف وخمسمائة من المعروضات تشمل الفنون التشكيلية والادب والموسيقى والمسرح وفن العمارة والسينما والتصوير الفوتوغرافى الفنى فى بلادنا وفرنسا فى الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٣٠ .

ان برنامج العلاقات الثقافية لفترة ١٩٨١-١٩٨٢ مع فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا واسبانيا والنمسا والبلدان الاسكندنافية واسع وممتع ومن ذلك ان متحف الصور الشهير «اوفيتسى» فى فلورنسا سيتبادل المعارض مع الارميتاج لاول مرة وباختصار ، نحن نعتقد انه رغم العقبات التى تقيمها اوساط معينة فى الغرب ، وبالاخص فى الولايات المتحدة (وهو ما اوردته سابقاً) تتوفر جميع المهدات لمواصلة تعاوننا الثقافى المثمر مع بلدان الغرب .

باليه «ماكبث» الجديد

[النص في العمود مقطوع عند ثنية الصفحة]

... مسرح البولشوى مؤخراً العرض ... باليه «ماكبث» . وهذه هى ... يجسد فيها فن الباليه ... شكسبير الخالدة ، وقد صمم ... وادى الدور الرئيسى الفنان ... فلاديمير فاسيلييف الذى اخرج ... مع الملحن كيريل مولتشانوف ... فاليرى ليفينتال عرضاً ومع مجموعة رائعة من فرقة مسرح البولشوى» .

ان فلاديمير فاسيلييف مؤلف الحوار ومخرج العرض ، حاول ان يكون قريباً الى الحد الاقصى من المصدر الاصلى الشكسبيرى . لقد اخرج باليه-دراما ، مستخدماً اساليب تعبيرية متنوعة-منها الرقص الكلاسيكى والكاريكاتورى والايمائى ، دون اهمال التوابع ، التى تعيد خلق اسلوب العصر . وقد اصبحت فكرة لامعقولية الطغيان وتفاهة السلطة القائمة لمجرد السلطة الموضوع الرئيسى للباليه .

يرتبط نجاح هذا الباليه ارتباطاً وثيقاً بفن الحوار المسرحى وبالدراماتيكية الموسيقية ، وبمهارة الاخراج وبالتبديل المفاجىء للوحات الرقص والايماء .

وللتزود الحديث للمشاركين فى العرض : فلاديمير فاسيلييف : التى ارى فى شخصية ماكبث المتناقضة ما يشبه قطبين متعاكسين يختلط بينهما روحه القوية المتأججة بالعنف والشهوة ، التعطش للسلطة والخوف من العقاب ، الازمة والهلع ، القسوة والندم ...

ليتا ليموفيفا : لقد جسدت دور ...

... «ان باليه ... عزيز على قلبى بشكل خاص ... بالية الحية ، وهو كذلك ... لى فى معالجة موضوع ... السلطة والمحتوى الفلسفى ... لا مأساة شكسبير ملحمية ... ان ذلك قد يبدو امراً ... ، وهما يتركان شعوراً ... لدى الجمهور ان ... والمسرة تلقى فى ... تماماً متميزاً . لقد العبت ... الباليه خطى سيرغى ... ، اذ كنت حريصاً على ... التقنية المسرحية ... صور سيمفونية . ... الحفل كثيراً لانتى ... فى حياتى بالتعاون ... الكبير للاديمير فاسيلييف



فلاديمير فاسيلييف فى دور ماكبث وليتا تيموفيفا فى دور الليدى ماكبث

الليدى ماكبث ... لاول مرة فى حياتى ... الشائق ، ... دراما وهو دور الليدى ماكبث ، التى بباليهات يورى غريغوروفيتش ... يدلك جهلاً لكن ... فى الليدى ماكبث شخصية كبيرة وهامة ومتوترة تماماً ... للسلطة ... بالادراك النهائى لشخصية ... الا ... المشاهد ...

ليتا سيميوروفا (تؤدى ايضاً دور الليدى ماكبث) : لقد عهد الى ... سعيدة جداً بالعمل مع فاسيلييف وليفينتال ... اصبح ... بالنسبة لى ... امتحانى لمرحلتى الرقص والابداع ... ادرك بعمق ... مرة بالكرة .

نتاليا سادوفسكايا

اخبار الفن والثقافة

تخليداً لذكرى قسطنطين سيمونوف

وضع على جدار البناية رقم ٤ فى شارع تشيرنياخوفسكى بموسكو حيث عاش الاديب السوفيتى البارز والشخصية الاجتماعية قسطنطين سيمونوف لوح تذكارى من تصميم المعمارى ستيبانوف .

ان مؤلفات سيمونوف الشعرية والمسرحية والقصصية والروائية معروفة على نطاق واسع بين القراء السوفييت والاجانب . وقد نالت شهرة خاصة ثلاثيته «الاحياء والاموات» المكرسة للحرب العالمية الثانية .

جولة مسرح البلشوى فى كوزباس

الحوض منطقة اكبر مركز صناعى فى بلادنا ، حوض كوزنيتسكى للفحم فى سيبيريا ، على فن مغنيى وراقصى مسرح البلشوى الذين قاموا بجولة ... وقد قدم الفنانون خلال ... يوماً ٧٩ حفلة حضرها زهاء ٨٠ الف شخص . وضم البرنامج مقاطع من الاوبرات والباليهات الروسية والاجنبية الكلاسيكية والسوفيتية الحديثة .

مفهوم الربح في الاشتراكية

بقلم البروفيسور الكسندر بيرمان

البروفيسور الكسندر بيرمان
دكتور في فلسفة الاقتصاد

كتب فرديناند لاسال في مشروع برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني خلال السبعينيات من القرن الماضي يقول ان العامل في ظل الاشتراكية ينبغي ان يحصل على منتوج جهده كاملا غير منقوص .

فاذا انتج خلال يوم عمل ما قيمته ، لنقل ، عشرة ماركات فان هذا المبلغ يجب ان يكون اجره اليومي . وقد عارض هذا الطلب الذي يبدو ثوريا ، كارل ماركس في مؤلفه «نقد برنامج غوته» . وقد صمدت المبادىء الواردة في هذا البحث للفحص قرن من الزمان .

وشرح ماركس بان الماركات العشرة هذه تتضمن قيمـة المواد والوقود والادوات الانتاجية التي انفقت قبلا . فينبغي التعويض من استهلاك الماكنات والمباني والمنشـآت . ثم لا بد من تكوين رصيد لاعالة اولئك الذين لا يزالون غير قادرين على العمل ، او اصبحوا غير قادرين عليـه ، اي الاطفال والشيوخ والمرضى .

وينبغي ان ينشىء المجتمع ارصدة تامين مختلفة ضد النكبات الطبيعيـة والقحط وما شاكل ذلك .

ولا بد لكي يضمن العمل للاجيال الناشئة من توظيفات في المؤسسات الجديدة وتوسيع المساحات المزروعة وقس على ذلك . وتلزم اموال لتنظيم التعليم ورعاية الصحة والادارة وسد الحاجات الاجتماعيـة الاخرى . فاذا انقلنـا من الماركـات العشرة على الاغراض المشار اليها ضيعة فـان الثلاثة المتبقية هي اجر العامل على عملــه .

ان توزيع الخيرات المادية لا يمكن ان يجري على اساس «العدالة» المجردة دون خاضع للقوانين الاقتصادية موضوعية وينبغي للقارىء ان يعذر ليضع دقائق من الملمين بالاقتصاد السياسي والا فليس لي ان اجيب عن السؤال الذي جعلته عنوان مقالي .

ان كل ما ينتج في اي بلد خلال سنة هو المنتوج العام الاجمالي ولنرمز اليه بمائة وحدة (مليار دولار او مارك او فرنك) . وهب ان ٤٠ وحدة منها ينبغي ان تنفق على تجديد الاحتياطي من المواد والتعويض عن استهلاك الماكنات والمباني .

فالوحدات الستون المتبقيـة في المثال الذي اضربه تشكل دخل البلاد القومي . وينقسم هذا الى شطرين : احدهما يتخذ هيئة الاجور المدفوعة للذين يشتغلون في مجال الانتـاج ويصنعون القيم المادية . ويسمـي علماء الاقتصاد السياسي هذا القسم من الدخل القومي بالمنتوج الضروري ولنقل انه يعادل ٤٠ وحدة ، عندئذ يشكل القسم الثاني وهو ٢٠ وحدة المنتوج الفائض او الربح .

فما هو الفرق ؟

وقد يسأل القارىء فما هو الفرق بين الاشتراكية والراسمالية اذن ان البلد الراسمالي يحدث فيه ذلك نفسه تماما . فصاحب العمل يستقطـع من الوارد النفقات ويحصل على الربـح فلماذا يوصف هذا بانه الاستغلال في الغرب ويؤكدون عدمه في البلدان الاشتراكية ؟

ان جوهر القضية هو ان الربح في ظل الاشتراكية يعود للمجتمع كله لا لافراد او لزمرة افراد يملكون وسائل الانتاج . لكن قد يعن للقارىء النبيه السؤال التالي : اذا كان الامر كما تقول فعلام هذه الحسابات كلها ؟

فالمصنع يصهر المعدن ويسلمـه لصانعي الماكنات الذين يصنعون منه محراثا ويرسلونه الى المزرعة التعاونية التي تحصد القمـح وترسلـه الى الصومعة . قضية سهلة وواضحة فما دخل النقود والارباح وغير ذلك هنا ؟

لنقل ان المصنع تلقى ١٠ الاف طن من المدرفلات و ٥ كم من الاسلاك النحاسية ومواد اخرى كثيرة ومتنوعة وانتاجه ٨٠٠ الة حاسبـة . واجور العاملين ٦١٥ الف روبل . فهل عمل المصنع حسن ام سيء ؟ الجواب متعذر فالمعدن والاسلاك والطاقة الكهربائية والاجور لا يمكن جمعها وطرحها . اما اذا قلنا : انفق مليونا روبل وورد من تصريف المنتجات ٢ر٢ مليون روبل اصبح الامر واضحا .

ان المجتمع يخصص لكل مؤسسة سوفيتية قسمـا من ذخيرة الشعب المباني والمنشآت والمعدات والمواد

اجل ، الجيب واحد . لكن مخلفات النقود فيه مختلفة . واذا اغفل ذلك يمكن ان تكون النقود في الجيب اقل والخسارة الفعليـة في المثال المذكور تكمن في ان العربـات احتجزت لمدة اطول من الوقت المطلــوب . فكيف يمكن تلافي ذلك في المستقبل؟ الغرامة تسبب خسارة للمصنع فيقل ربحــه ومكافآت عماله . فالرغبة في تحاشي تكرار ذلك تحمل الجميع ، من مدير المصنع حتى الحمال ، على العمل بمزيد من الهمة . فتنقل العربات المزيد من الحمولة وتزداد النقود في «المخلفتين» كلتيهما ، وبالتالي ، يغتني «الجيب» كلــه .

مبعث الربح

الربح في الاتحاد السوفيتي يخطط له . ويبين في الخطة ماذا ينبغي ان ينتج وباية كمية . لنقل ان المصنع كلف بانتاج ٨ ملايين ساعة في العام ويثبت في الخطة (استنادا الى الاصول والتجربة) مقدار النفقات على كل واحدة من الساعات لنفترض انها ١٤ روبلا واقرت الدولة سعــر كل ساعة من هذا الطراز مثلا ، ١٩ روبلا . اذن فالمقدار السنوي من الربح بموجب الخطة يساوي ٨×٥=٤٠ مليون روبل ويستطيــع المصنع تحسين الانتاج وتقليل كلفة الانتاج والحصول على

التاميني وتنفق الجـزء الاخر على اغراض سنأتي على ذكرها ادناه . الا انـــه من اللازم عند اقرار الاسعار وقد بينـــا ذلك توا ، حساب امور مختلفـــة . ولهذا فان بعض الفروع يحصل على ربح يتجـاوز نسبة ١٥ بالمائة الى حد بعيد . وتسحب الدولة الفائض من المؤسسات في هيئة ضريبة التداول .

الربح ومجاريه

يرد اكثـر من نصف الارباح الى خزينة الدولة . وتوجهه الميزانية مع ضريبة التداول والواردات الاخرى الى ايجاد اماكن عمل جديدة والى وضع اراض بكر موضع التداول الاقتصادي والى تطوير العلم والثقافة والى صيانة البيئة الطبيعيـــة والى اغراض اخرى لازمة للمجتمع .

ويتبقى في حوزة المؤسسات اكثر من ٤٠ بالمائـــة من الربح . وهذا ينفق على تطوير الانتاج والتشجيـــع العاملين فيه .

واليكم كيف تزداد النفقات حسب الباب الرئيسي اي التوظيف في البناء الجديد وفي التعمير (مليار روبل) ،

السنوات

١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٩
٥٦ر٠	٨٠ر٦	١١٢ر٩	١٣٠ر٩

اذن ينبغي جعل البضائع الارخص بعضها من بعض ذات ربح [illegible] وما اسهل التعبير عن هذه الرغبة قياسا الى تحقيقها ! اذ ينتج في البلاد ٢٠ مليون بضاعة ، وظروف انتاجهـا شتى ، فبعض المستهلكين يكونون الى جوار المصدرين والبعض الاخر يبعدون عن هـؤلاء بالاف الكيلومترات . وما هذا سوى واحد من اختلافات كثيرة ، ومع ذلك فالمهم هذه المشكلة تدريجيا .

كيف ينبغي ان تقام في المستقبل علاقات المؤسسات وفروع الاقتصاد الوطني بميزانية الدولة ؟ ان معظم الفروع الان تتبـع طريقة التسديد الذاتي . وهذا يعني انها تدفع قسما من الربح في واردات ميزانية الدولة لكنهـا هي ايضا تتلقى اعتمادات للبنـاء الجديد ولاعداد الكوادر وغير ذلك. وتحول بعض الفروع الى التمويل الذاتي . فهي لا تتلقى من الميزانية فلسا واحدا بل تسهم بنفسها في واردات الميزانية بقسم من الربح متعين سلفا . وهذه الفروع تسد احتياجاتها بوارداتها الخاصة وتأخذ قروضا من البنك في حالات الضرورة .

ان بين الاقتصاديين السوفيت انصارا لكل واحد من هذه الحلول . فانصار التسديد الذاتي يستندون الى دور الدولة في الادارة اجل عقد هذه الطريقة وان الفروع التسديد حالة اكثر امانا . ويرى انصار التمويل الذاتي انه لا داعي الى الاتكال على ظهر الميزانيـة المريض ويجب ان يكون الفرع نفسه مسؤولا عن [illegible] وانا انتسب الى الطائفة الثانية من الاقتصاديين ويسرني ان اشير الى ان التمويل الذاتي يزداد قوة ، وثمة مشاكل اخرى لكننا لسنا في معرض التعداد ...



يذهب جزء من ارباح المؤسسات السوفيتية الى ميزانية الدولة وينفق على حاجات المجتمع الضرورية وبشكل خاص على بناء مثل هذه المدائن الخاصة بالاطفال . لقد افتتحت بلدة الاطفال التي تزولها في الصورة في مدينة جاركوغان الاوزبكية الصغيرة .

والنقود [illegible] ربح اكبر . [illegible] وقد يحدث العكس ، اي ان الربح [illegible] اقل مما في الخطة . فاية [illegible] الى النفقات [illegible] عند تحديد السعر [illegible] الربح في الادوية [illegible] ذلك من النقائص [illegible] الانتاجية الخاصة الخفيفة [illegible] هذه البضائع [illegible] الترفيه [illegible]

المحـــدد الفرض الذي تلك الزيادات نسبة [illegible] ليقل الربح وهذا يعني ان المكافآت تقل وتتقلص امكانات توسيع نطاق العمل .

فهل يهدد المجتمع اذن ان المصنع دفع غرامة مثلا للطرق الحديدية بسبب تأخير تفريغ العربات ؟ ان النقود تحولت من حساب المصنع الى حساب الطرق وكلتـا المؤسستين حكوميتان . فلماذا تنتقل الروبلات من جيب الى جيب ؟ والجيب واحـد جيب عام ...

... روبل .

وبالعكس تبلغ العلاوة على تكاليف انتاج السلـع الكمالية (الفـراء والمصوغات والسيارات وانواع السجاد النفيسة والمشروبات الكحولية) كبيرة جدا وقد تبلغ نسبة ٦٠-٧٠٪ واكثر بالمائة من السعر .

والحاصل هو ان المؤسسات في الاتحاد السوفيتي لا يهمها [illegible] لكي توسيع الانتاج وتكوين ارصدة المكافآت من ربح في حدود ١٥ بالمائة . ومن هذه الارصدة تصرف المؤسسة جزءا للدولـة في هيئة ريع عن الرصيد

وتــزداد اسرع من ذلك ارصدة الحفــز الاقتصادي في المؤسســات (مليار روبل) :

السنوات

١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٩
٢ر٦	١٥ر٢	٢٤ر٩	٢٨ر٥

وهكذا نرى ان مصالح المجتمـع عمومــا وفروع الاقتصاد الوطنـي والمؤسسات وكـل فرد عامل تتوافق وتنسجم في توزيع الربح . ومن هنا الاهتمام العام بزيادة الربح . وهذا الاهتمام يتجسد في المبادرة على العمل الافضل وفي الاقتراحـات التحسينية والاختراع وفي المساعدة التي يقدمها العاملون الماهــرون للشباب وتبادل التجربة بين المؤسسات وقس على ذلك وهكذا ترون ان الربح في الاشتراكية والربح في الراسمالية لا يجمعهما شيء غير اللفظ .

مشاكل

لكل عملة وجهان . وهنـاك حيث المحاسن لا تخلو من المساوىء . والحق ان المؤسسات لا تنتج احيانا ما هو لازم وضروري وانما ما هو اكثر ربحا

خلاصات

الربح ليس الهدف لعمل المؤسسات السوفيتيـة . فهي جزء من الاقتصاد الوطني ولهذا فان هدفها هو هدف الاقتصــاد الاشتراكي ابدا رفع مستوى معيشة الشعب عن طريق تحسين الانتاج . الا ان الربح [illegible] لبلوغ هذا الهدف . وهذا هو [illegible] فليست البضاعة غالية لانها قليلة وانما هي قليلة لانها غالية . وسائر معنى ذلك .

تستطيـــع الدولة ، من اجل [illegible] حاجات السكان الى الاحذيـة ، ان تخصص كل سنة عددا معينا [illegible] من الناس والوسائل المادية ولكن تزداد النفقات على صنع زوج [illegible] يقل عدد الاحذية المصنوعة .

وان وجـــوب الحصول على الربح المحدد في الخطـة يدفع [illegible] البحث عن احتياطيات للادخار والعمل على كل ساعة من وقت العمل وكل [illegible] ديسيمتر من الجلد ، وبعبارة [illegible] انتاج المزيد من الاحذية من [illegible] الموارد نفسها .

يشتغل في الاقتصاد [illegible] السوفيتي اكثر من ٢٩ مليون [illegible] صناعي وزهاء ٩ر٨ مليون عامل زراعي و ٦ر٥ مليون . بان وقس على [illegible] فكيف يمكن اكتشاف درجة فعالية كل واحد من هؤلاء ؟ تجد الجواب [illegible] هذا السؤال في الربح لا شيء [illegible] ذلك .

لاطفــال بدون مواهــب

هذا ما يراه ستانيسلاف يوبل معلم العزف على الكمان في احدى المدارس الموسيقية للاطفال في موسكو . بل انه مقتنع بان الطفل يستطيـع في الثانيـة او الثالثـة من عمره ان يستوعب كميـة كبيرة نسبيـا من المعارف ، وان يكشف تمامـا عن امكانياته .

واذا تحدثنا مع الطفل بلغتين وهو يتعلم الكلام فانـه يستطيع في سن ٤-٥ سنوات ان يتكلـم باللغتين ويتمتع ٩٠ بالمئة من الاطفال في سن الدراسة بطاقة ابداعية عالية .

وقد جاء الاطفال البالغون ثلاثـة اعوام الى يوبل لاول مرة قبل عشرين عاما ، عندما كان هو نفسه طالبا في الكونسرفاتوار موسكو ، ولا يهم ان لم يصبح جميع تلامذتـه موسيقيين محترفين ، فالمهم في رايه هو ولع الناس بالموسيقى والعمل لكي يهتموا بها ويحبوها الى الابد .

[illegible]

موسكو اليوم

مبنى وكالة «تاس» في شارع هرتسن (الى اليسار) ومتحف الفن الشعبي في شارع ستانسلافسكي . بريشة اناتولي ميخايلوف

السائقون الفرنسيون يزورون زملاءهم



ستانيسلاف يوبل ... بعد عدة دقائق ستخرج تلميذته لينـا ستيلنكو الى خشبة المسرح

زار سائقو سيارات التاكسي من باريس زملاءهم السوفيت في المرآب رقم ١٩ بموسكو . وذلك وفق برنامج مؤسسة «انتوريست» التي اتاحت لهم فرصة زيارة مؤسسة تهمهم من الناحية المهنية وجرى الحديث بين الزملاء دون مساعدة المترجم لان سائقي التاكسي الموسكوفيين تعلموا قبيل الاولمبيـاد الكلام باللغات الاجنبية .

ثم تحدث الضيوف الفرنسيون عن انطباعاتهم .

اندريه موكوري : انني اعجبت بما توفره النقابـة للعاملين في المرآب والقراء عائلاتهم من امكانيات للاستراحة وان المرآب مجهز تجهيزا جيدا .

مارسيل الار : لقد اعجبت بما رايته واريد ان اشكر الاتحاد السوفيتي على وجوده ، فالسلام اثمن شيء لكـل انسان بعد الخبز . واني على يقيـن بانه لولا الاتحاد السوفيتي لنشبـت حرب جديدة وربما نووية .

انني اتمنى ان تتطور العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفيتي في جميع المجالات ، انا من ابناء الجيل الذي عاش الحرب . وكنت انذاك اتابـع باهتمام شديد زحف الجيوش السوفيتية نحو برلين ، وانقل الاعلام الصغيرة على الخارطة مراقبا تقدمها .

عودة "تاليا"

ستعرض فرقة الباليه الكلاسيكـي بموسكو قريبا باليه «لتاليا» لاول مرة ان تاريخ هذا الباليه غير عادي . فقد اخرجه المخرج الشهير فيليب تاليوني في باريس وتم عرضه الاول عــام ١٨٣٢ في العاصمة الفرنسية . وظل الباليه في ريبرتوار مسارح العالـم الموسيقية خلال ٧٠ عاما .

وتميز الباليه بصعوبة الرقصــات والاناقة والاصالة .

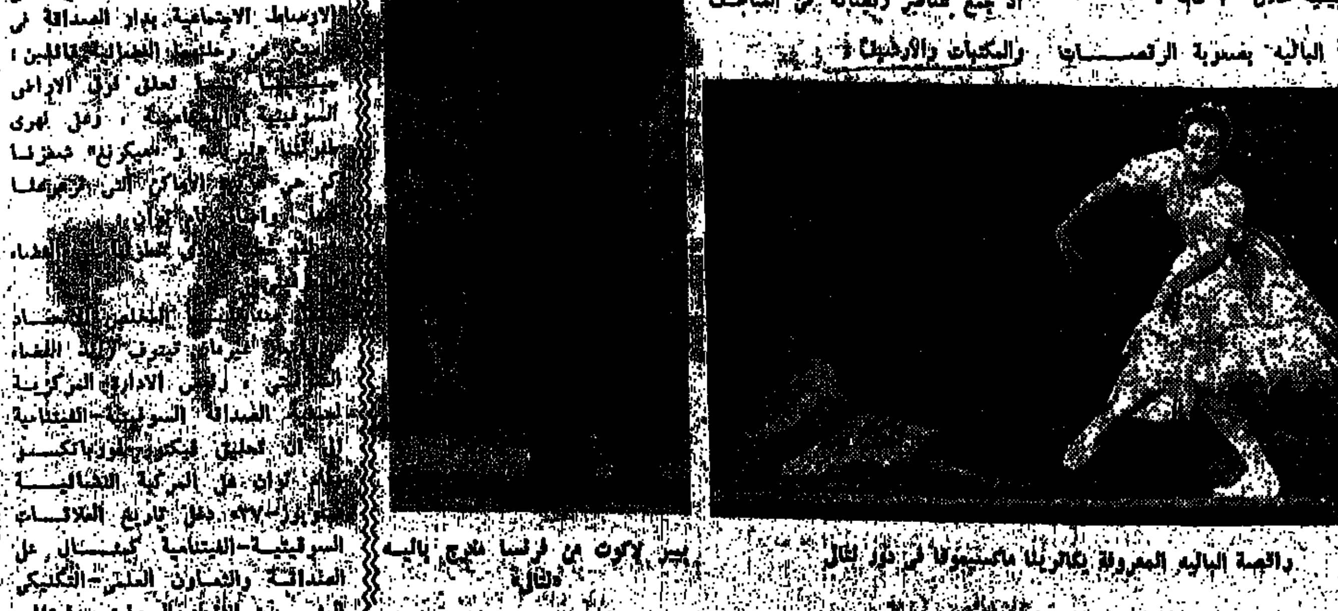
وكان في ريبرتوار اشهر فرق الرقص في بطرسبورغ (لينينغراد) .

غير ان هذا الباليه غاب عن الجمهور في العقود الاخيرة ، وقد قرر مخرج الباليه الفرنسي بيير لاكوت اعــادة اخراجه . وقام بعمل هائل ودقيق جدا اذ جمع عناصر رقصاته في المتاحف والمكتبات والارشيفات .





بيير لاكوت من فرنسا مخرج باليـه «تاليا»





راقصة الباليه المعروفة يكاترينا ماكسيموفا في دور تاليا

اعجوبة ((فيلى))

[illegible] كنيسـة حجاب العذراء في فيلى [illegible] مكانة مرموقة بين الدر [illegible] الفن المعماري والمناظر الطبيعية [illegible] ضواحي موسكو . وقد [illegible] في عام ١٦٩٣ . وتألقت اليوم [illegible] الرائعة بعد ان بقيت مهجورة [illegible] طويلا . وقد ركز الخبــراء [illegible] في ايامنا تاليد وفن المهرة [illegible] واعادوا الاقسام المفقودة [illegible] والبراويز التي تزين القنــاطر [illegible] وحائط الايقونات ..

[illegible] الايقونات الى اماكنهــا [illegible] الزخارف الحائطية . واضاءتها [illegible] الثريا الضخمة ، المتالقـــة [illegible] اللهب . وولدت من جديد [illegible] العاملة للثريا ! والبالـغ [illegible] مترا ، وقد صنعها حدادو [illegible] السابع عشر على شكل ساق [illegible] الاوراق والزهور . وهي تبدو [illegible] رغم وزنها الكبير . وقد [illegible] هذه الكنيسـة الان فرعـا [illegible] الذي يحمل اسم اندريـه [illegible] ، راسم الايقونات الشهير [illegible] القرن الرابع عشر ومطلـع [illegible] الخامس عشر . وسيفتح فرع [illegible] للزوار قريبا .

في عالم الصداقة

ملاحان روسيان على الارض الاسترالية

توجه في بدايـة القرن الماضي زورقـا «فوستوك» و «ميرني» بقيادة الملاحين البحريين الروسيين لازاريف وبيلينسهاوزن في رحلة طويلة الى استراليا . وكانا اول روسيين يحلان على الارض الاستراليـة . وقد كرس العالم والانثوغرافي الروسي ميكلوخه-ماكلاي كل حياتـــه لاستقصاء هذه القارة .

ونوه ليبيديف الدكتور في العلوم التاريخيـة ، نائب رئيس جمعيـة «الاتحاد السوفيتي-استراليا» باسمـاء اولئك الذين اكتشفـوا لروسيـا استراليا البعيدة .

وقبل مدة احتفلت هذه الجمعيـة بعيدها العشرين ، وهي تضم اليوم حوالي عشرين مؤسسة ، منهـا معهد الاوقيانوغرافيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، والمجلس المركزي لنقابة عمال وسائل النقل البحرية والنهرية وهيئـة تحريـر جريدة «فودنوي ترانسبورت» . وتقوم الجمعية بعمل كبيـر ومتنـوع لتعريف المواطنين السوفيت بتاريخ وثقافة استراليـا وحياتها المعاصرة .

واقيمت علاقات تعاون مع جمعيـة «استراليا-الاتحاد السوفيتي» . وجرت في العام الماضي ايام الاتحاد السوفيتي في استراليا . وشارك علماء سوفيت في النقاش الذي تم في سدني حول العلاقات السوفيتية-الاسترالية .

واهدى الاصدقـاء الاستراليون الى الشعب السوفيتي مجموعة من الكتب بعنوان «استراليا» . ووضع حوالي خمسة آلاف كتاب منها في مكتبـة لينين .

وكان من الممكن ان تتسع الصلات والعلاقات الوديـــة بين الجمعيتين السوفيتية والاستراليـة وتغدو اكثر فائدة لـولا العراقيل التي تضعهمـا السلطات الاسترالية امامهما . فقبل مدة امتنعت السفارة الاستراليـة عن اعطاء تاشيـرة الى وفد سوفيتي برئاسة رائـد الفضاء السوفيتي شاتالوف ، كان من المزمع ان يساهم في المؤتمر السابع لجمعية «استراليا-الاتحاد السوفيتي» .

دانيلين

تحليق الاخوة

يشعر رواد الفضاء اثناء تحليقهم بشعور حب عميق لكوكبنا الصغير-الارض .

لقد تحدث رائدا الفضاء فورباتكو وفام توان في لقائهما مع ممثلي الاوساط الاجتماعية بدار الصداقة في [illegible] عن رحلتهما [illegible] حيث [illegible] تحلق فوق الاراضي السوفيتية والفيتنامية ، وفي نهري [illegible] «الميكونغ» [illegible] الاماكن التي [illegible]

[illegible] الاستاذ [illegible] رائد الفضاء [illegible] ورئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الفيتنامية [illegible] تحليق فيكتور غورباتكو [illegible] توان في المركبة الفضائية [illegible] دخل تاريخ العلاقـات السوفيتية-الفيتنامية كمثـال على الصداقـة والتعاون العلمي-التكنيكي المثمر بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام .

الرياضيون العرب في اولمبياد - ٨٠



الميدالية البرونزية لحسن بشارة

يقع بيت الرياضى حسن بشارة فى مرجعيون بجنوب لبنان ، وقد تهدم بفعل هجمات القراصنة الاسرائيليين على هذا البلد العربى المسالم . لقد تدرب المصارع بشارة مثل غيره من الرياضيين اللبنانيين الاولمبيين تحت هدير القاصفات الاسرائيلية التى تخرق بشكل متواصل حرمة الاجواء اللبنانية مما اثر على اعدادهم للاولمبياد .

وفى حديث لمراسلنا قال الرباع اللبنانى المعروف محمد الطرابلسى الفائز بالجائزة البرونزية فى اولمبياد ميونيخ : «ان فترة التحضير لاولمبياد موسكو لم تكن كافية» وشاركه الراى حسن بشارة ، حيث اضاف : «لقد تحسن اعداد الكثير من الرياضيين اللبنانيين الذين شاركوا فى الاولمبياد وذلك بفضل جهود المدربين السوفيت» .

س — هل لك ان تحدثنا عن حياتك بالاختصار ؟ اجاب بشارة :

— «ابلغ من العمر ٣٦ عاما وتدربت فى نادى «الفتوة» تحت اشراف المدرب اللبنانى المعروف ابراهيم الماركى ، حياتى الرياضية غنية وسبق لى وان اشتركت فى اولمبياد المكسيك واولمبياد ميونيخ وبطولة العالم ، وفزت بمباريات الدورة [illegible] ودورة بلدان البحر الابيض [illegible] لكن اهم ميدالية اعتز بها [illegible] الميدالية البرونزية التى [illegible] اولمبياد موسكو .

س — ما رايك بنزالات [illegible] فى اولمبياد موسكو ؟

ج — كانت رائعة [illegible] الجبابرة كل حسب وزنه [illegible] وبرز منهم بشكل خاص [illegible] والبلغار . لمستوى [illegible] فى هذين البلدين عال جدا [illegible] مهيئة بشكل حسن لتربية [illegible] الرياضية .

س — ما هى مشاعرك [illegible] الميدالية البرونزية ؟

ج — كنت سعيدا بتسلم [illegible] الارض السوفيتية ، حيث [illegible] اللبنانى وكان ذلك [illegible] للاخرين فبالرغم من الوضع [illegible] تمر به بلادى ، الا ان [illegible] تحيا ، ونحن نبذل الجهود [illegible] وامل ان تكون هذه الميدالية [illegible] لتطوير المصارعة فى بلادى [illegible] شحن مواهب رياضية ، [illegible] الظروف الملائمة لتطويرها .

لقطة من المباراة التى اقيمت فى مينسك بين فريقى يوغسلافيا والجزائر







لقطة من النزال الاخير بين المصارع اللبنانى حسن بشارة الفائز بالميدالية البرونزية والمصارع السوفيتى الكسالدر كولتشينسكى الفائز مرتين ببطولة الاولمبياد

نجاحات فاقت كل التنبؤات

حينما بدات فرق البلدان العربية فى كرة القدم تخوض المباريات الاولمبية لم يصدق غير القلائل بانها ستحرز نجاحات ملحوظة ، فعلى الرغم من ان منتخبات الجزائر والكويت والعراق وسورية معروفة على نطاق متفاوت فى رياضة كرة القدم العالمية لم تدخل قط فى الصراع على الجوائز الكبرى .

وقد اكد لاعبو كرة القدم العرب انهم جاءوا للمشاركة فى اولمبياد موسكو لاكتساب الخبرة بالدرجة الاولى وقد قال اللاعب الكويتى ابراهيم (١٩ سنة) : «لقد مر منتخبنا لاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية عبر «غربال» مباريات التصفية الاولمبية واننا نعتز لكوننا نمثل بلادنا فى مثل هذه المباريات الحساسة» .

وقال حارس المرمى (الثانى) فى فريق الكويت عدنان فرجان : «لقد اجرينا استعدادات نشيطة للمباريات . وان لاعبى كرة القدم عندنا شباب ، ولم تظهر الملاعب المغطاة بالعشب فى بلادنا الا قبل فترة قصيرة . لقد كنا نلعب على ارض عادية . وكان من الصعب ان نامل فى الفوز فى مباريات مع منافسين اقوياء مثل منتخب ليبيريا (بطل افريقيا) ومنتخب تشيكوسلوفاكيا (بطل اوروبا السابق) ومنتخب كولومبيا (الفائز على البرازيليين بنتيجة ٥ مقابل ١ فى بطولة اميركا الجنوبية) وحتى ان الفوز على واحد منها كان نجاحا بالنسبة لنا» .

ولكن تبين فيما بعد ان تقييم الكويتيين والعراقيين والجزائريين لانفسهم كان متواضعا . فلعبهم متزن ومنسق وهجومى ، كما ان مستواهم التكنيكى رفيع . وقد اعجبت هذه الصفات المشاهدين . وقد خاضت كل الفرق العربية ، ما عدا الفريق السورى مباريات الربع النهائى . وبين الجزائريون والعراقيون والكويتيون فى جميع المباريات مستوى رفيعا فى اللعب الحديث بكرة القدم .

وقد علق على هذه الالعاب اليكسى باراكولوف لاعب كرة القدم المعروف واحد مدربى المنتخب السوفيتى وبطل اولمبياد ٥٦ [illegible] الجزائريون [illegible] بسرعتهم و[illegible] وسعيهم الى الهجوم [illegible] منهم [illegible] الكويت والعراق [illegible] تكتيكيا للاولمبياد [illegible] من مباراة لاخرى [illegible]

صنع المعجزات . وقد حقق منتخبى الفوز بصعوبة كبيرة» .

لقد عرض لاعبو كرة القدم العرب فى المباريات الاولمبية المهارة فى الهجوم والروح الجماعية .

وكانت بعض الاهداف التى سجلها اللاعبون العرب — وخاصة هدف نبلطاى على مرمى منتخب الالعاب الاولمبية زينة المباريات . وبالمناسبة قال مدرب الكويتيين البرازيلى كارلوس [illegible]

[illegible] الى هذا ان لدى اللاعبين الكويتيين [illegible] مباراة .

ان اللاعبين العرب [illegible] المباريات [illegible] بسبب [illegible] فهم ليسوا قادرين على [illegible] مع منافسين [illegible] وقد اظهرت المباريات ان لدى لاعبى كرة القدم العرب جوانب ايجابية وسلبية ، ولكن الجوانب الايجابية اكثر بلا شك ...

يورى سالوماخين

مدرسة المهارة الرياضية العليا

هذا ماقاله ممثلو الوفود الرياضية من البلدان العربية فى وصف اولمبياد موسكو . ويعرف العالم الرياضى اسماء الكثيرين من الرياضيين العرب الا ان بلدان الشرق الاوسط لاتزال تعانى حتى الان من مخلفات الاستعمار الوخيمة ، ليس فقط فى الميدان الاقتصادى بل وفى الميدان الرياضى ايضا .

لقد تركت مراسيم [illegible] الاولمبياد اكبر الاثر فى نفوس الاولمبيين العرب ، قال لاعبو كرة اليد الكويتيون «انها شىء خيالى لم نصدق اعيننا فهل يحدث كل هذا فى اليقظة ام فى المنام ؟» وتقاسمهم اعجابهم هذا الرباع اللبنانى المعروف محمد طرابلسى ، الفائز بالميدالية الفضية فى اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ اذ قال : «ان الطابع الذى تراسيم افتتاح الاولمبياد لا يمكن ان ننسيه» واضاف قائلا :

«ان الوضع المعقد فى لبنان [illegible] دون قيامى بالتدريبات اللازمة [illegible] اخصص لها سوى شهر واحد [illegible] ان اشكر المدرب السوفيتى [illegible] لوباتشوف ، الذى جاء الى لبنان للمساعدة فى الاعداد للاولمبياد [illegible]

لقد حالف النجاح المصارع [illegible] بالاسلوب الكلاسيكى حسن بشارة الذى فاز بالميدالية البرونزية فى متوسط الثقيل . وعلق [illegible] كرمينه ، السكرتير العام [illegible] المصارعة الدولى على هذا [illegible] «ان حسن هو المفاجأة [illegible] الدورة الاولمبية ، [illegible] يزيد من اهمية فوز [illegible] اشتراك ممثل ٢٦ بلدا [illegible] بطلا وفائزا فى الالعاب [illegible] و٢٢ بطلا للعالم فى السنوات [illegible] واشتداد [illegible] رياضيى الجزائر والعراق [illegible]

(البقية على ص ١٦)

لقطة من المباراة التى اقيمت فى كييف بين فريقى العراق وكوستاريكا ، وقد تغلب فيها لاعبو كرة القدم العراقيون بنتيجة ٣ مقابل صفر

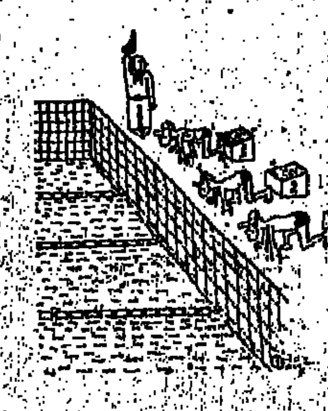
فكاهة

بريشة فلاديمير شفارتس

بلا مقارع
بريشة فلاديمير شفارتس



ما أشد الحر !
بريشة فيكتور تغاليف



بريشة اوليغ ايستيس

بريشة فلاديمير سولداتوف

العلم الاولمبى وشبيبة القارات الخمس

اللورد كيلانين : اولمبياد حقيقى

صرح اللورد كيلانين قبيل سفره من موسكو قائلا :

— لقد جرت الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون فى موسكو بنجاح كبير ، وفى جو رياضى وودى جيد وكانت ممتازة التنظيم ، وتستحق اللجنة التنظيمية لـ «اولمبياد—٨٠» اكبر الثناء . وعموما كانت اللجنة التنظيمية شريكا يطيب العمل معه حتى حين كانت الظروف صعبة بالنسبة للاولمبياد .

وواصل اللورد كيلانين حديثه قائلا :

— هذه زيارتى الاخيرة لموسكو كرئيس للجنة الاولمبية العالمية ، لكنى اود جدا ان اعود الى موسكو مرة اخرى بصفة شخصية . فقد اعجبتنى هذه المدينة كثيرا واود ان اشكر جميع من جعلوا اقامتنا هنا ممتعة الى هذا الحد ، من ادارات الفنادق التى حللنا بها الى مصلحة الامن التى كانت تقوم بمهامها بيقظة وبصورة غير ظاهرة واريد ان اعرب للرياضيين السوفيت عن اطيب تمنياتى .

وقال اللورد كيلانين :

— اثناء وجودى فى موسكو كنت اتابع بانتباه الصحف الصادرة باللغة الانكليزية ، واستمع الى الراديو وكنت اتساءل احيانا عند قراءة بعض الصحف عما اذا كان الحديث فيها يجرى حول الالعاب الاولمبية ذاتها لقد كنت اجد فى الصفحة الاولى مقالات سياسية تجانب الحقيقة حول الالعاب ، واما فى قسم الاخبار الرياضية فكانت المعلومات كاملة وموضوعية .

لقد عملت فى شبابى صحفيا واعتبر الفن محترفا . ولذا ادرك تماما ان مجموعة من الناس الذين يمثلون وسائل الاعلام الجماهيرية فى الاولمبياد كانت مكلفة مسبقا بالبحث فقط من الجوانب السيئة والمظلمة فى الالعاب . وانى اجد تلك السنوات شيقة جدا بالنسبة لى ومن دواعى سعادتى انه تسنى لى خلالها القيام بشىء ما من اجل تقارب الشعوب ، ومن اجل العالم الذى لا يزال بعيدا عن بلوغ درجة الكمال .

من المستفيد؟

بقلم ادغار تشيبوروف

سمعت السيد روبرت واتسن عضو اللجنة التنفيذية للرابطة الاولمبية البريطانية يقول : «انكم انتم السوفيت ، لا تتصورون بعد مدى روعة تنظيم الالعاب الاولمبية . وانى على يقين بانكم لا بد ان تستمعوا بعد اسبوع او اسبوعين الى تقييمات عالية لدرجة ، انكم لم تحلموا بها ابدا» .

لقد كنا نعلم فعلا بان ينال عملنا تقديرا عاليا . غير ان فكرة السيد واتسن المحنك مفهومة . فقد كانت الالعاب الاولمبية اول اولمبياد فى حياة عشرات الالوف من السوفيت الذين ، بذلوا قصارى الجهود كى تجرى على ما يرام . ويظهر ان جهودهم لم تذهب ادراج الرياح . ولم يكن اولئك الناس ابطالا ، غير ان اطلاق لقب الفائزين عليهم شىء عادل .

لقد عملت الحركة الاولمبية التى صمدت لحملة المقاطعة ، من اجل ان تكون العاب—٨٠ كما رآها ضيوف موسكو . واننا لم نشك فى ذلك الانتصار اذ كان طبيعيا . وقد تصدت لمحاولة مقاطعة الالعاب ، الروح الاولمبية وطموح الشعوب الى التفاهم والتعاون .

ان جو العلاقات الاولمبية ، يمكن ان يكون ، كما اظهرت الالعاب نموذجيا للعلاقات بين الدول والشعوب فالمبدأ الاول من الميثاق الاولمبى يعلن شروطا متساوية وعادلة لمشاركة الجميع فى المباريات الدولية ، بصرف النظر عن العرق والمعتقدات السياسية والدينية . ويمنع التمييز العنصرى والدينى والسياسى بين البلدان والاشخاص المشاركين فى الحركة الاولمبية .

ان الميثاق الاولمبى يحدد روحا ونصا علاقات عادلة وشريفة بين الرياضيين . لذلك فهو لا يتفق وروح «الحرب الباردة» ، ويتجاوب تماما مع مبدأ التعايش السلمى بين الشعوب والدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . ويعنى التعايش السلمى الحق فى الحياة والسلام الذى سماه ليونيد بريجنيف «اول حق للانسان» . وقد اسهمت اولمبياد موسكو بقسطها فى النضال من اجل السلام والتفاهم والثقة بين الشعوب وهذا يعنى انها اسهمت بقسطها فى الانفراج .

انى وضعت «الرياضة» والانفراج فى صف واحد ، فهل يعنى ذلك محاولة لنشر السياسة فى الحركة الاولمبية ؟ كلا ابدا . ان الانفراج لا يعنى فرض اية اراء سياسية على احد ، كما انه يرفض الضغط السياسى والتخويف ، ويعنى بلوغ المواقف المتبادلة النفع ، اى المواقف التى تخدم مصالح السلام وامن الشعوب . ان الرياضة الاولمبية والانفراج الدولى ربطتهما الحياة نفسها ومن الواضح ، انه فى ظروف الانفراج فقط ، كان من الممكن معارضة حملة مقاطعة الالعاب بهذا النجاح . لقد كانت المقاطعة محاولة سياسية دنيئة موجهة ضد الرياضة والانفراج ، كان منع الرئيس كارتر الرياضيين الامريكان من المشاركة فى الالعاب سياسة من الدرجة الواطئة واخضاع مصالح الرياضة لمصالح البيت الابيض ، وحينما صادر رجال الجمرك الفرنسى بامر من الهيئات العليا ، الاعلام الفرنسية الوطنية من الرياضيين قبل مغادرتهم الى موسكو كان ذلك عملية سياسية ، وحينما اجبر اصحاب الصحافة البريطانية صحفيى لندن — على حد قول «صنداى تايمز» — على تلفيق مواد معادية للاتحاد السوفيتى وترويج اخبار غير موضوعية عن الاولمبياد ، كان ذلك بدوافع سياسية بحتة ، وحينما حرم تلفزيون المانيا الغربية ، شأنه فى ذلك شأن التلفزيون الامريكى والبريطانى المتفرجين من مشاهدة الصورة الموضوعية لاولمبياد—٨٠ كان ذلك باسباب سياسية .

غير ان مثل هذه السياسة عديمة المستقبل . لقد اظهرت العاب—٨٠ ان هذه السياسة تعجز عن اقناع البشر بصحتها والتغلب على سعيهم الى التقارب مع الشعوب الاخرى وقمع رغبتهم فى معرفة حقيقة العالم . لذلك تنتصر فى نهاية الامر روح التفاهم الاولمبى لا روح «الحرب الباردة» ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون وفشل محاولة مقاطعتها ، قد ازاحت الستار عن حقائق عديدة . لقد ربح كل من شارك فى اولمبياد موسكو وكانت الروح الاولمبية اول فائز فى الالعاب .

« الى اين حلق ميشا ؟ »

بعد الاحتفال الختامى للالعاب الاولمبية ، اتصل بهيئة التحرير هاتفيا الكثير من الناس مستفسرين عن مصير الدب ميشا .

ان الدب اللطيف ميشا ، رمز الالعاب الاولمبية الاخيرة والذى خلب لب الجميع ، انطلق فى الثالث من آب (اغسطس) من وسط ملعب لينين المركزى بواسطة البالونات المعبأة بالغاز الى ارتفاع ٨٠٠ متر ، وقد حط فى منتصف الليل قرب ضاحية موسكو ، وسبق ان حلق ميشا مرتين قبل تحليقه الاخير ، [illegible] على ارتفاع ٣٠—٤٠ مترا ، ويبلغ طوله ثمانية امتار .

ان ميشا لم يطع التعليمات فى البداية فانقلب على جانبه تارة والعرف [illegible] تارة [illegible] وقلقنا طبعا على مصيره . غير انه اول الثقة تماما فى ارتفاعه الاخير فبعد ان تأكد من نجاح الاولمبياد ودعنا بابتسامة [illegible] موسكو فى وقت الاصيل .

[illegible] لم يجد لميشا [illegible] الهبوط ، وكانت فرقة الانقاذ مستعدة لازالته من [illegible] شجرة او سطح . ولكنه انهى رحلته الاولمبية بهدوء على واحة خضراء .

اولمبياد — ٨٠ بالارقام

● شارك فى الالعاب الاولمبية (٨٣٠٤) اشخاص من ٨١ بلدا بضمنهم (٦٠٠٠) رياضى .

● بلغ عدد حكام الاولمبياد (١٢٤٤) حكما من ٧٨ بلدا .

● بلغ عدد المشاهدين حوالى خمسة ملايين شخص .

● بلغ عدد الصحفيين اكثر من (٥٥٠٠) صحفى .

● وزع نظام الادارة الاوتوماتيكى للاولمبياد ٢٥٠ مليون نسخة من البروتوكولات الرياضية .

● ساهم فى عروض افتتاح الاولمبياد ١٧ الف شخص ، وفى اختتامها ٩ الاف شخص . اعدت لهم ٣٦ الف بدلة رياضية .